الوحدة الرابعة

المسلم يحب رسوله -ﷺ- ليفوز بالجنة

المجالات	الموضوعات
مجال العقيدة	أؤمن أن الجنة دار النعيم
مجال العقيدة	أؤمن أن النار دار البوار
مجال الحديث الشريف	أتقي الشبهات
مجال الفقه	حجي لبيت الله (آداب الحج وكيفية أدائه)
مجال السيرة	من غزوات رسولي -ﷺ- غزوة تبوك ٩ هـ (رجب)
مجال السيرة	وفاة رسولي -ﷺ- سنة ١١ هـ
مجال التهذيب	تأدبي في البيع والشراء
مجال الثقافة الإسلامية	شخصيتي الإيجابية
أسئلة الوحدة الرابعة	

الدرس الأول

أؤمن أن الجنة دار النعيم

تمهيد:

لقد حكم الله -تعالى- على كل شيء بالفناء والعدم، فكل نعيم في الحياة الدنيا مآله إلى الفناء مهما كبر ومهما قدر عليه صاحبه، قال تعالى: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٢٦﴾ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾﴾[1]، أمّا الجنة فلا يفنى نعيمها، ولا يموت سكانها، ولا يهرم شبابها، ولا يصل الهم والحزن إلى أهلها، فنعيمها دائم، لا ممنوع ولا مقطوع، قال تعالى: ﴿جَزَآؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا... ﴿٨﴾﴾[2]، فهو نعيم أبدي شاء الله -تعالى- له الاستمرار والبقاء، ولأهله الخلود.

نشاط ١: أتخيل الجنة ونعيمها، وأدعو الله -تعالى- أن يجعلني من أهلها، ثم أكتب أشخاصًا أرجو من الله -تعالى- مرافقتهم في الجنة.

مهارة التخيل

١	النبي ﷺ
٢	الوالدين
٣	الإخوة والأصدقاء

(١) سورة الرحمن: ٢٦ - ٢٧.
(٢) سورة البينة: ٨.

١ - أتعرف على الجنة:

الجنة: هي الدار التي أعدَّها الله -تعالى- في الآخرة للمتقين.

استقبال ملائكة الرحمن لأهل الجنة:

إن سعادة المؤمنين لا تعادلها سعادة عندما يساقون معززين مكرمين زمرًا زمرًا إلى جنات النعيم، حتى إذا ما وصلوا إليها وفتحت أبوابها، واستقبلتهم الملائكة الكرام يهنئونهم بسلامة الوصول، بعد ما عانوه من الكربات، وشاهدوه من الأهوال، قال تعالى: ﴿ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ زُمَرًا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَٱدْخُلُوهَا خَٰلِدِينَ ﴿٧٣﴾ ﴾[1]، أي طابت أعمالكم وأقوالكم وعقائدكم، فأصبحت نفوسكم زاكية، وقلوبكم طاهرة، فبذلكم استحققتم الجنات.

من أسماء الجنة:

أول الناس دخولاً الجنة:

رسولنا الكريم -ﷺ- أول مَنْ يدخل الجنة، عَنْ أَنَس بْنِ مَالِكٍ -رضي الله عنه- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ -ﷺ-: « آتِي بَابَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَسْتَفْتِحُ، فَيَقُولُ الْخَازِنُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَأَقُولُ: مُحَمَّدٌ، فَيَقُولُ: بِكَ أُمِرْتُ لا أَفْتَحُ لأَحَدٍ قَبْلَكَ »[2].

---

(١) سورة الزمر: ٧٣.

(٢) صحيح مسلم كتاب: الإيمان باب: في قول النبي -ﷺ-: « أنا أول الناس يشفع في الجنة وأنا أكثر الأنبياء تبعًا ».

الجنة ليست ثمنًا للعمل وحده:

الأعمال الصالحة سببٌ لدخول الجنة، وليست ثمنًا لها، فإن الإنسان في هذه الدنيا مهما قدَّم فلن ينال الجنة بعمله، وإنما برحمة الله -تعالى- وفضله، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه- قَالَ: قَالَ رَسُولُ -ﷺ-: «لَنْ يُدْخِلَ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ الْجَنَّةَ، قَالُوا: وَلا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: وَلا أَنَا، إِلاَّ أَنْ يَتَغَمَّدَنِيَ اللهُ مِنْهُ بِفَضْلٍ وَرَحْمَةٍ»(١).

نشاط ٢: أعدِّد مع زملائي في المجموعة بعض الأعمال الصالحة التي تدخل الجنة، ثم أسجلها.	مهارة العصف الذهني
١	الصلاة
٢	بر الوالدين
٣	الصيام

٢- أستكشف منازل الجنة:

أعلى منزلة في الجنة:

أعلى منزلة في الجنة تسمى الوسيلة، وسينالها شخص واحد وهو النبي -ﷺ- بإذن الله -تعالى-، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ -رضي الله عنهما- أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ -ﷺ- يَقُولُ: «إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ، فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا، ثُمَّ سَلُوا اللهَ لِيَ الْوَسِيلَةَ، فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ، لا تَنْبَغِي إِلاَّ لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللهِ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، فَمَنْ سَأَلَ لِي الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ»(٢)، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ -رضي الله عنهما- أَنَّ رَسُولَ اللهِ -ﷺ- قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ: اللهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ، وَالصَّلاَةِ الْقَائِمَةِ آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ، وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ، حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ»(٣).

(١) صحيح مسلم كتاب: صفة القيامة والجنة والنار باب: لن يدخل أحد الجنة بعمله بل برحمة الله تعالى.
(٢) صحيح مسلم كتاب: الصلاة باب: استحباب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه ثم يصلي على النبي -ﷺ- ثم يسأل الله له الوسيلة.
(٣) صحيح البخاري كتاب: الأذان باب: الدعاء عند النداء.

«... قال ابن القيم: والجنة مقببة أعلاها أوسعها، وكلما علت اتسعت وهذا الحديث ورد بألفاظ أخرى منها ما في الصحيحين إذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فإنه وسط الجنة وأعلا الجنة أي في الارتفاع وفوقه عرش الرحمن ... إن الوسيلة أعلى درجات الجنة وهي خاصة به فهي أعلى الفردوس، وجُمع بأن الفردوس أعلى الجنة وفيه درجات أعلاها الوسيلة، ولا مانع من انقسام الدرجة الواحدة إلى درجات بعضها أعلى من بعض».

نشاط ٣: بعد قراءتي للفقرة السابقة من كتاب فيض القدير للمناوي، أوفق بين حديثي الفردوس أعلى الجنة والوسيلة أعلى الجنة.

مهارة الربط

الفردوس عدة درجات وأعلى درجة فيها هي درجة الوسيلة

أدنى منزلة في الجنة:

منازل الجنة عظيمة ولا تقارن بكل متاع الدنيا، بل أقل أهل الجنة منزلة له عشرة أملاك من ملوك الدنيا، عن الْمُغِيرَةَ بنِ شُعْبَةَ -رضي الله عنه- قال: قال رَسُولِ اللهِ -صلى الله عليه وسلم-: «سَأَلَ مُوسَى رَبَّهُ، مَا أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً، قَالَ: هُوَ رَجُلٌ يَجِيءُ بَعْدَ مَا أُدْخِلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، فَيُقَالُ لَهُ: ادْخُلِ الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ، كَيْفَ وَقَدْ نَزَلَ النَّاسُ مَنَازِلَهُمْ، وَأَخَذُوا أَخَذَاتِهِمْ، فَيُقَالُ لَهُ: أَتَرْضَى أَنْ يَكُونَ لَكَ مِثْلُ مُلْكِ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الدُّنْيَا؟ فَيَقُولُ: رَضِيتُ رَبِّ، فَيَقُولُ: لَكَ ذَلِكَ، وَمِثْلُهُ وَمِثْلُهُ وَمِثْلُهُ، فَقَالَ فِي الْخَامِسَةِ: رَضِيتُ رَبِّ، فَيَقُولُ: هَذَا لَكَ وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ، وَلَكَ مَا اشْتَهَتْ نَفْسُكَ، وَلَذَّتْ عَيْنُكَ، فَيَقُولُ: رَضِيتُ رَبِّ ... »[1].

٣- أتعرف على أبواب الجنة ودرجاتها:

للجنة أبواب يدخل منها المؤمنون، قال تعالى: ﴿ جَنَّٰتِ عَدْنٍ مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ ٱلْأَبْوَٰبُ ﴿٥٠﴾ ﴾[2]، وأخبرنا الحق -تبارك وتعالى- أن هذه الأبواب تُفتح عندما يصل المؤمنون إليها ، وتستقبلهم الملائكة

(١) صحيح مسلم كتاب: الإيمان باب: أدنى أهل الجنة منزلة فيها.
(٢) سورة ص: ٥٠.

وتحييهم بسلامة الوصول، قال تعالى: ﴿وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ زُمَرًا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَٱدْخُلُوهَا خَٰلِدِينَ ﴿٧٣﴾﴾[1]، وقد ثبت في الحديث أن عدد أبواب الجنة ثمانية، قال رسول الله -ﷺ-: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُبْلِغُ- أَوْ فَيُسْبِغُ- الْوَضُوءَ ثُمَّ يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ إِلاَّ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةُ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ»[2].

وأبواب الجنة تُفتح في رمضان، فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه- أَنَّ رَسُولَ اللهِ -ﷺ- قَالَ: «إِذَا جَاءَ رَمَضَانُ فُتِّحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ، وَصُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ»[3].

أما درجات الجنة فهي كثيرة بعضها فوق بعض، وما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه- عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ- قَالَ: «إِنَّ فِي الجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ، أَعَدَّهَا اللهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ، كُلُّ دَرَجَتَيْنِ مَا بَيْنَهُمَا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَسَلُوهُ الفِرْدَوْسَ، فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الجَنَّةِ، وَأَعْلَى الجَنَّةِ، وَفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ، وَمِنْهُ تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الجَنَّةِ»[4].

٤- أبيِّن بعضًا من نعيم الجنة:

طعام أهل الجنة:

إن أهل الجنة يأكلون فيها ما لذَّ وطاب من الطعام والشراب، قال تعالى: ﴿وَفَٰكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢١﴾﴾[5]، وقال تعالى: ﴿كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔۢا بِمَآ أَسْلَفْتُمْ فِى ٱلْأَيَّامِ ٱلْخَالِيَةِ ﴿٢٤﴾﴾[6]، إنها الجنة التي أعدها الله -تعالى- لعباده المؤمنين، مهما حاول الإنسان أن يذكر وصفها أو طعامها أو شرابها فإنه يعجز عن ذلك، ففيها ما لاعين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر.

---

(١) سورة الزمر: ٧٣.
(٢) صحيح مسلم كتاب: الطهارة باب: الذكر المستحب عقب الوضوء.
(٣) صحيح مسلم كتاب: الصيام باب: فضل شهر رمضان.
(٤) صحيح البخاري كتاب: التوحيد باب: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ﴾.
(٥) سورة الواقعة: ٢٠-٢١.
(٦) سورة الحاقة: ٢٤.

أنهارها:

في الجنة عدة أنهار، وقد ورد ذكرها في قوله تعالى: ﴿مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ۖ فِيهَآ أَنْهَٰرٌ مِّن مَّآءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ وَأَنْهَٰرٌ مِّن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُۥ وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّٰرِبِينَ وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى ۖ وَلَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ ... ﴿١٥﴾﴾[1]، وفي رحلة الإسراء والمعراج حَدَّثَ نَبِيُّ اللهِ -ﷺ-: «أَنَّهُ رَأَى أَرْبَعَةَ أَنْهَارٍ يَخْرُجُ مِنْ أَصْلِهَا نَهْرَانِ ظَاهِرَانِ، وَنَهْرَانِ بَاطِنَانِ، فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ، مَا هَذِهِ الأَنْهَارُ؟ قَالَ: أَمَّا النَّهْرَانِ الْبَاطِنَانِ فَنَهْرَانِ فِي الْجَنَّةِ، وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ: فَالنِّيلُ وَالْفُرَاتُ ...»[2].

خيامها وقصورها وبناؤها:

أعد الله -تعالى- لأهل الجنة المساكن الطيبة الحسنة، حيث قال تعالى: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِى جَنَّٰتِ عَدْنٍ ۚ وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٧٢﴾﴾[3]، وقد سمّى الله -تعالى- في مواضع من كتابه هذه المساكن بالغرفات، قال تعالى: ﴿... وَهُمْ فِى ٱلْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ ﴿٣٧﴾﴾[4].

وبيّن النبي -ﷺ- وصف هذا المسكن، فعَنْ عبدالله بن قيس عن أبيه -رضي الله عنهما- عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ- قَالَ: «إِنَّ لِلْمُؤْمِنِ فِي الْجَنَّةِ لَخَيْمَةً مِنْ لُؤْلُؤَةٍ وَاحِدَةٍ مُجَوَّفَةٍ، طُولُهَا سِتُّونَ مِيلاً، لِلْمُؤْمِنِ فِيهَا أَهْلُونَ، يَطُوفُ عَلَيْهِمِ الْمُؤْمِنُ فَلا يَرَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا»[5].

وعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ -رضي الله عنهما- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ -ﷺ-: «دَخَلْتُ الجَنَّةَ، فَإِذَا أَنَا بِقَصْرٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فَمَا مَنَعَنِي أَنْ أَدْخُلَهُ يَا ابْنَ الخَطَّابِ، إِلاَّ مَا أَعْلَمُ مِنْ غَيْرَتِكَ، قَالَ: وَعَلَيْكَ أَغَارُ يَا رَسُولَ اللهِ؟»[6].

---

(١) سورة محمد: ١٥.

(٢) صحيح مسلم كتاب: الإيمان باب: الإسراء برسول الله -ﷺ- إلى السموات، وفرض الصلوات.

(٣) سورة التوبة: ٧٢.

(٤) سورة سبأ: ٣٧.

(٥) صحيح مسلم كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب: في صفة خيام الجنة وما للمؤمنين فيها من الأهلين.

(٦) صحيح البخاري كتاب: التعبير باب: القصر في المنام.

أما بناء الجنة، فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه- قال: قُلْتُ- أي للرسول -ﷺ-: الْجَنَّةُ مَا بِنَاؤُهَا؟ قَالَ: «لَبِنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ وَلَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَمِلاطُهَا الْمِسْكُ الأَذْفَرُ، وَحَصْبَاؤُهَا اللُّؤْلُؤُ وَالْيَاقُوتُ، وَتُرْبَتُهَا الزَّعْفَرَانُ، مَنْ دَخَلَهَا يَنْعَمُ وَلا يَبْأَسُ، وَيَخْلُدُ وَلا يَمُوتُ، لا تَبْلَى ثِيَابُهُمْ، وَلا يَفْنَى شَبَابُهُمْ»[1]، إنهم خالدون فيها أبدًا لا يموتون ولا يمرضون ولا يهرمون ولا يبأسون، بل سعادة أبدية لا نهاية لها.

أعظم كراماتها:

وأفضل ما يُعطاه أهل الجنة رضوان الله -تعالى- والنظر إلى وجهه الكريم، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ -رضي الله عنه- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ -ﷺ-: «إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لأَهْلِ الْجَنَّةِ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ؟ يَقُولُونَ: لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ، فَيَقُولُ: هَلْ رَضِيتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: وَمَا لَنَا لاَ نَرْضَى وَقَدْ أَعْطَيْتَنَا مَا لَمْ تُعْطِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، فَيَقُولُ: أَنَا أُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، قَالُوا: يَا رَبِّ، وَأَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ؟ فَيَقُولُ: أُحِلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي، فَلاَ أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا»[2]، عَنْ صُهَيْبٍ -رضي الله عنه- عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ- قَالَ: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، قَالَ: يَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: تُرِيدُونَ شَيْئًا أَزِيدُكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: أَلَمْ تُبَيِّضْ وُجُوهَنَا؟ أَلَمْ تُدْخِلْنَا الْجَنَّةَ، وَتُنَجِّنَا مِنَ النَّارِ؟ قَالَ: فَيَكْشِفُ الْحِجَابَ، فَمَا أُعْطُوا شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَى رَبِّهِمْ عَزَّ وَجَلَّ»[3] وَزَادَ في رواية: ثُمَّ تَلا هَذِهِ الآيَةَ: ﴿۞ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ... ﴿٢٦﴾﴾[4].

نشاط ٤: أدوِّن تغريدة أدعو بها زملائي للاجتهاد في الأعمال الصالحة.

مهارة التعبير

الإيمان يزيد بالطاعات وكثرة العبادات كلما عمل الصالحات مخلصاً بها لله تعالى

(١) سنن الترمذي كتاب: صفة الجنة عن رسول الله -ﷺ- باب: ما جاء في صفة الجنة ونعيمها.
(٢) صحيح البخاري كتاب: الرقاق باب: صفة الجنة والنار.
(٣) صحيح مسلم كتاب: الإيمان باب: إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة ربهم -سبحانه وتعالى-.
(٤) سورة يونس: ٢٦.

تعلَّمت مع إخواني من الدرس أنَّ:

١- كل نعيم في الحياة الدنيا مآله إلى الفناء.

٢- نعيم الجنة لا يفنى ولا يزول.

٣- رسولنا الكريم -ﷺ- أول من يدخل الجنة.

٤- الأعمال الصالحة سببٌ لدخول الجنة وليست ثمنًا لها.

٥- الوسيلة أعلى منزلة في الجنة.

٦- أبواب الجنة الثمانية تُفتح في رمضان.

٧- أفضل نعيم الجنة رؤية الله -تعالى-.

٨- القيمة المستفادة: العمل الصالح .....

٩- مظاهرها السلوكية:

أ - أخلص في أداء العبادات .....

ب - أتجنب ترك فعل الخيرات .....

التقويم

السؤال الأول: اختر المكمل المناسب بوضع خط تحته فيما يأتي:

١- الدار التي أعدّها الله -تعالى- في الآخرة للمتقين هي:

(الوسيلة - الجنة - المكانة العالية)

٢- أول الناس دخولاً الجنة:

(إبراهيم -عليه السلام- - موسى -عليه السلام- - محمد -صلى الله عليه وسلم-)

٣- عدد أبواب الجنة:

(ثمانية - سبعة - خمسة)

السؤال الثاني: أكمل العبارات الآتية بما يناسبها من كلمات:

١- من أسماء الجنة دار السلام و ..... النعيم،الخلد،عدن،الفردوس .

٢- أفضل نعيم أهل الجنة رضوان الله -تعالى- والنظر ..... إلى وجهه الكريم ..... .

السؤال الثالث: اكتب ما تعرفه عن:

١- طعام أهل الجنة.

..... أهل الجنة يأكلون ما لذ وطاب من الطعام والشراب .

٢- بناء الجنة.

لبنة من فضة ولبنة من ذهب وملاطها المسك الأذفر وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت وتربتها الزعفران .....

السؤال الرابع: أجب عما يأتي:

- ما الدعاء الذي إذا دعا به المسلم حلت له شفاعة الرسول -صلى الله عليه وسلم- يوم القيامة؟

..... من قال حين يسمع النداء: الله رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمداً الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته .

الدرس الثاني

أؤمن أن النار دار البوار

تمهيد:

إن من الإيمان بالله -تعالى- واليوم الآخر الاعتقاد بأن الله -تبارك وتعالى- خلق النار وجعلها مثوى للكافرين المعاندين، وللعصاة الذين خرجوا عن طاعته وخالفوا أمره وتعدوا حدوده، يعذبهم الله -عَزَّوَجَلَّ- فيها، وهي الخزي الأكبر والخسارة العظيمة التي لا خزي فوقها ولا خسارة أعظم منها، قال تعالى: ﴿رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدۡخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدۡ أَخۡزَيۡتَهُۥۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ أَنصَارٖ ١٩٢﴾[1]، وقال تعالى: ﴿فَٱعۡبُدُواْ مَا شِئۡتُم مِّن دُونِهِۦۗ قُلۡ إِنَّ ٱلۡخَٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ وَأَهۡلِيهِمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ أَلَا ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡخُسۡرَانُ ٱلۡمُبِينُ ١٥﴾[2].

نشاط ١: أعدِّد مع زملائي في المجموعة بعض الأعمال التي تدخل النار، ثم أسجلها.

مهارة العصف الذهني

١	الشرك بالله
٢	عقوق الوالدين
٣	ترك العبادات

١- أوضِّح المقصود من النار:

النار: هي الدار التي أعدها الله -تعالى- للكافرين به المكذبين لرسله، وللعصاة المتمردين على شرعه.

(١) سورة آل عمران: ١٩٢.
(٢) سورة الزمر: ١٥.

رؤية الكفار النار:

عندما يرى الكفارُ النارَ يندمون أشد الندامة حينها لا ينفع الندم، قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَافْتَدَتْ بِهِ ۗ وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ ۚ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٥٤﴾﴾[1].

وعندما يطّلع الكافر على صحيفة أعماله، فيرى كفره وشركه الذي يؤهله للخلود في النار، فإنه يدعو بالثبور والهلاك، قال تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ ﴿١٠﴾ فَسَوْفَ يَدْعُو ثُبُورًا ﴿١١﴾ وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا ﴿١٢﴾﴾[2]، وهناك يعلو صراخهم ويشتد عويلهم، ويدعون ربهم آملين أن يخرجهم من النار، قال تعالى: ﴿وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ ... ﴿٣٧﴾﴾[3]، ولكن طلبهم يرفض بشدة ويجابون بما تستحق أن تجاب به الأنعام، قال تعالى: ﴿قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ ﴿١٠٦﴾ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ ﴿١٠٧﴾ قَالَ اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴿١٠٨﴾﴾[4].

من أسماء النار:

أ - **جهنم:** قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ ... ﴿١٧٩﴾﴾[5].

ب- **الجحيم:** قال تعالى: ﴿... رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿٧﴾﴾[6].

جـ- **الحُطَمَة:** قال تعالى: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ ﴿٥﴾﴾[7].

د - **السعير:** قال تعالى: ﴿... وَمَنْ يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿١٢﴾﴾[8].

هـ- **السموم:** قال تعالى: ﴿وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ ﴿٢٧﴾﴾[9].

---

(١) سورة يونس: ٥٤.
(٢) سورة الانشقاق: ١٠ - ١٢.
(٣) سورة فاطر: ٣٧.
(٤) سورة المؤمنون: ١٠٦- ١٠٨.
(٥) سورة الأعراف: ١٧٩.
(٦) سورة غافر: ٧.
(٧) سورة الهمزة: ٥.
(٨) سورة سبأ: ١٢.
(٩) سورة الحجر: ٢٧.

نشاط ٢: أستخرج مع زملائي خمسة أسماء ليوم القيامة وردت في القرآن الكريم.

مهارة الاستخراج

القارعة ، الواقعة ، الساعة ، الحاقة ، الصاخة

٢- أستكشف صفة نار جهنم:

عدد أبواب جهنم:

لجهنم سبعة أبـواب وردت في قوله تعالى: ﴿لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ ﴿٤٤﴾﴾[١]، وذلك بحسب ما يعملون، وجهنم تحصرهم فلا يفلت منهم أحد، قال تعالى: ﴿... وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا ﴿٨﴾﴾[٢].

سعة جهنم:

إن جهنم واسعة عظيمة، بعيد قعرها، عظيم هولها، ومما يدل على عظمها كثرة عدد الملائكة الذين يأتون بها، قَالَ رَسُولُ اللهِ -ﷺ-: «يُؤْتَى بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ زِمَامٍ، مَعَ كُلِّ زِمَامٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَجُرُّونَهَا»[٣].

وكذلك كثرة الداخلين فيها من الجن والإنس، قال تعالى: ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ ﴿٣٠﴾﴾[٤]، فتتسع لجميع العصاة، ويُقال لها هل امتلأت، فتقول هل من مزيد؟ ومما يدل على عظم عمقها وبعد قعرها الحديث الذي رواه أَبو هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه- قَالَ: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ -ﷺ-، إِذْ سَمِعَ وَجْبَةً[٥]، فَقَالَ النَّبِيُّ -ﷺ-: تَدْرُونَ مَا هَذَا؟ قَالَ: قُلْنَا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: هَذَا حَجَرٌ رُمِيَ بِهِ فِي النَّارِ مُنْذُ سَبْعِينَ خَرِيفًا، فَهُوَ يَهْوِي فِي النَّارِ الآنَ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَعْرِهَا»[٦].

---

(١) سورة الحجر: ٤٤.

(٢) سورة الإسراء: ٨.

(٣) صحيح مسلم كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب: في شدة حر نار جهنم وبُعد قعرها وما تأخذ من المعذبين.

(٤) سورة ق: ٣٠.

(٥) وجبة: صوت يشبه سقوط شيء من مكان عال.

(٦) صحيح مسلم كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب: في شدة حر نار جهنم وبُعد قعرها وما تأخذ من المعذبين.

نشاط ٣: أدوِّن تغريدة في مواقع التواصل الاجتماعي محذرًا فيها من خطر الذنوب.

الذنوب خطرها عظيم وعواقبها وخيمة في الدنيا والآخرة

ملائكة جهنم:

إن ملائكة النار خلقهم عظيم وبأسهم شديد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون، قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ عَلَيۡهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٞ شِدَادٞ لَّا يَعۡصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ ٦﴾[1].

وهؤلاء الملائكة هم الذين سماهم الله -تعالى- بخزنة جهنم، ومنهم مالك -عليه السلام-، قال تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ فِي ٱلنَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ٱدۡعُواْ رَبَّكُمۡ يُخَفِّفۡ عَنَّا يَوۡمٗا مِّنَ ٱلۡعَذَابِ ٤٩﴾[2].

٣- أعوذ بالله من عذاب جهنم:

دوام عذابها:

من صفات جهنم أن عذابها دائم لا ينتهي، قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلۡمُجۡرِمِينَ فِي عَذَابِ جَهَنَّمَ خَٰلِدُونَ ٧٤ لَا يُفَتَّرُ عَنۡهُمۡ وَهُمۡ فِيهِ مُبۡلِسُونَ ٧٥ وَمَا ظَلَمۡنَٰهُمۡ وَلَٰكِن كَانُواْ هُمُ ٱلظَّٰلِمِينَ ٧٦ وَنَادَوۡاْ يَٰمَٰلِكُ لِيَقۡضِ عَلَيۡنَا رَبُّكَۖ قَالَ إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ ٧٧ لَقَدۡ جِئۡنَٰكُم بِٱلۡحَقِّ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَكُمۡ لِلۡحَقِّ كَٰرِهُونَ ٧٨﴾[3].

تفاوت العذاب فيها:

يتفاوت عذاب الناس في جهنم، كل حسب ذنوبه، وكلما زادت السيئات والآثام زاد العذاب، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ -رضي الله عنه- أَنَّ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ: «مِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى كَعْبَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى حُجْزَتِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى تَرْقُوَتِهِ»[4].

---

(١) سورة التحريم: ٦.

(٢) سورة غافر: ٤٩.

(٣) سورة الزخرف: ٧٤ - ٧٨.

(٤) صحيح مسلم كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب: في شدة حر نار جهنم وبُعد قعرها وما تأخذ من المعذبين.

إثراء لغوي:

الحُجزة	موضع شد الإزار من الوسط
الترقوة	عظمة في أعلى الصدر بين النحر والعاتق

حسرة أهلها:

يتحسر مَنْ يدخل النار ويندم؛ لأنه لم يقم بما أمره الله -تعالى- به من عبادته وطاعته، ولا تنفع حينئذ الندامة والحسرة، قال تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَآ أَن نَّكْفُرَ بِٱللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُۥٓ أَندَادًا ۚ وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ۚ وَجَعَلْنَا ٱلْأَغْلَٰلَ فِىٓ أَعْنَاقِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٣٣﴾﴾[1].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه- قَالَ النَّبِيُّ -ﷺ-: «لاَ يَدْخُلُ أَحَدٌ الجَنَّةَ إِلاَّ أُرِيَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ لَوْ أَسَاءَ، لِيَزْدَادَ شُكْرًا، وَلاَ يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ إِلاَّ أُرِيَ مَقْعَدَهُ مِنَ الجَنَّةِ لَوْ أَحْسَنَ، لِيَكُونَ عَلَيْهِ حَسْرَةً»[2].[3]

نشاط ٤: قال تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَٰلَيْتَنِى ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلًا ﴿٢٧﴾﴾[3]، أقرأ مع زملائي في المجموعة الآية السابقة، ثم أستنتج فائدتين منها.

مهارة الاستنتاج

١	الفوز والصلاح باتباع هدى الله سبحانه
٢	الحسرة والندامة لا تنفع يوم لاينفع الندم

(١) سورة سبأ: ٣٣.
(٢) صحيح البخاري كتاب: الرقاق باب: صفة الجنة والنار.
(٣) سورة الفرقان: ٢٧.

وقودها:

جعل الله -تبارك وتعالى- وقود النار الناس والحجارة، ففيهم تلتهب وتُسعر، وإنها لمهانة أن يتساوى الناس بالحجارة، قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ ... ﴿٦﴾ ﴾[1].

طعام أهلها:

بيَّن لنا ربنا -تبارك وتعالى- طعام أهل النار، قال تعالى: ﴿لَّيۡسَ لَهُمۡ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٖ ﴿٦﴾ لَّا يُسۡمِنُ وَلَا يُغۡنِي مِن جُوعٖ ﴿٧﴾ ﴾[2]، والضريع: نوع من الشوك المر النتن.

وقال تعالى: ﴿ أَذَٰلِكَ خَيۡرٞ نُّزُلًا أَمۡ شَجَرَةُ ٱلزَّقُّومِ ﴿٦٢﴾ ﴾[3]، الزقوم: شجرة ذات منظر قبيح ومخيف وذات طعم مر.

وهذا الطعام الذي يأكله أهل النار لا يفيدهم، فلا يجدون له لذة، ولا تنتفع به أجسادهم، فأكلهم له نوع من أنواع العذاب.

وإذا أكل أهل النار هذا الطعام من الضريع والزقوم غَصّوا به لقبحه وفساده، قال تعالى: ﴿ إِنَّ لَدَيۡنَآ أَنكَالٗا وَجَحِيمٗا ﴿١٢﴾ وَطَعَامٗا ذَا غُصَّةٖ وَعَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٣﴾ ﴾[4]، والطعام ذو الغصة هو الذي يغص به آكله، إذ يقف في حلقه.

شراب أهلها:

وأما شرابهم فهو الحميم الذي يقطع الأمعاء قال تعالى: ﴿... وَسُقُواْ مَآءً حَمِيمٗا فَقَطَّعَ أَمۡعَآءَهُمۡ ﴿١٥﴾ ﴾[5]، والحميم: هو الماء الحار الذي تناهى حره.

وقال تعالى: ﴿ هَٰذَا فَلۡيَذُوقُوهُ حَمِيمٞ وَغَسَّاقٞ ﴿٥٧﴾ ﴾[6]، والغساق: هو ما سال من جلود أهل النار من القيح والصديد.

فهو ليس شراب ارتواء، إنما شراب للحريق والعذاب فإذا دنا من وجوههم أحرقها

---

(١) سورة التحريم: ٦.
(٢) سورة الغاشية: ٦-٧.
(٣) سورة الصافات: ٦٢.
(٤) سورة المزمل: ١٢-١٣.
(٥) سورة محمد: ١٥.
(٦) سورة ص: ٥٧.

وشواها، قال تعالى: ﴿وَإِن يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٢٩﴾﴾[1].

ولذلك فإن الله -تعالى- يدعو الناس إلى الاستجابة لدينه قبل أن يفاجئهم هذا المصير فلا يجدوا ملجأً يقيهم ولا نصيرًا ينصرهم، قال تعالى: ﴿اسْتَجِيبُوا لِرَبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ مَا لَكُم مِّن مَّلْجَإٍ يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُم مِّن نَّكِيرٍ ﴿٤٧﴾﴾[2].

٤- أتجنب أسباب دخول جهنم:

أسباب دخول النار كثيرة منها:

أ - الكفر بالله -تعالى- والشرك به، ومنه السحر وادعاء الغيب والاستهزاء بالدين.

ب- ارتكاب الكبائر مثل: أكل مال اليتيم- القتل- أكل الربا- قذف المحصنات الغافلات- الزنا- عقوق الوالدين.

جـ- ترك أداء العبادات المفروضة مثل: الصلاة والزكاة والصيام وغيرها مما أمرنا الله -تعالى- بها.

د - الفاحش من القول والكذب والغيبة والنميمة وشهادة الزور وغيرها مما يحبط العمل.

هـ- الانتحار: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه- عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ- قَالَ: «مَنْ تَرَدَّى مِنْ جَبَلٍ فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَهُوَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ يَتَرَدَّى فِيهِ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا، وَمَنْ تَحَسَّى سُمًّا فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَسُمُّهُ فِي يَدِهِ يَتَحَسَّاهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ، فَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ يَجَأُ بِهَا فِي بَطْنِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا»[3].

و- عدم التزام النساء باللباس الشرعي: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ -ﷺ-: «صِنْفَانِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لَمْ أَرَهُمَا، قَوْمٌ مَعَهُمْ سِيَاطٌ كَأَذْنَابِ الْبَقَرِ يَضْرِبُونَ بِهَا النَّاسَ، وَنِسَاءٌ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ مُمِيلاتٌ مَائِلاتٌ، رُءُوسُهُنَّ كَأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ الْمَائِلَةِ، لا يَدْخُلْنَ الْجَنَّةَ، وَلا يَجِدْنَ رِيحَهَا، وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ كَذَا وَكَذَا»[4].

---

(١) سورة الكهف: ٢٩.

(٢) سورة الشورى: ٤٧.

(٣) صحيح البخاري. كتاب: الطب. باب: شرب السم والدواء به وبما يخاف منه.

(٤) صحيح مسلم كتاب: اللباس والزينة باب: النساء الكاسيات العاريات المائلات المميلات.

٥- أعدد الأعمال المنجية من عذاب جهنم:

والمسلم يسأل الله -تعالى- الجنة والنجاة من النار، فعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ -رضي الله عنه- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ -ﷺ-: «مَا سَأَلَ رَجُلٌ مُسْلِمٌ الْجَنَّةَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ إِلاَّ قَالَتِ الْجَنَّةُ: اللهُمَّ أَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ، وَلا اسْتَجَارَ مُسْلِمٌ مِنَ النَّارِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ إِلاَّ قَالَتِ النَّارُ: اللهُمَّ أَجِرْهُ»[1].

(١) صحيح ابن حبان كتاب: الرقائق باب: الاستعاذة - ذكر الاستحباب للمرء أن يسأل سؤال ربه دخول الجنة ، ج٣ ، ص ٢٩٣.

تعلَّمت مع إخواني من الدرس أنَّ:

١- من الإيمان بالله -تعالى- واليوم الآخر وجود النار التي أعدها الله -تعالى- للكافرين والفاجرين.

٢- الكفار والعصاة يندمون أشد الندامة عند رؤيتهم النار.

٣- جهنم تتسع لجميع العصاة ولها سبعة أبواب.

٤- من صفات جهنم أن عذابها دائم لا ينتهي.

٥- وقود النار الناس والحجارة.

٦- طعام أهل النار الضريع والزقوم، وشرابهم الحميم والغساق.

٧- أسباب دخول جهنم كثيرة منها ترك الصلاة.

٨- الأعمال المنجية من عذاب جهنم كثيرة منها التوحيد وحسن الأخلاق.

٩- القيمة المستفادة: ..... دار البوار .

١٠- مظاهرها السلوكية:

أ - ..... أحرص على كثرة الأعمال الصالحة .

ب - ..... أتجنب الأعمال التي توصل لعذاب النار .

التقويم

السؤال الأول: اختر المكمل المناسب بوضع خط تحته فيما يأتي:

١- الدار التي أعدَّها الله -تعالى- للعصاة هي:

(الحشر - النار - الضريع)

٢- عدد أبواب جهنم:

(ثمانية - سبعة - خمسة)

السؤال الثاني: أكمل العبارات الآتية بما يناسبها من كلمات:

١- من أسماء النار ..... جهنم ، الجحيم ، الحطمة ، السعير ، السموم ..... .

٢- من صفات جهنم ..... عذابها دائم لا ينتهي ..... .

السؤال الثالث: ضع علامة (✓) مقابل العبارة الصحيحة، وعلامة (×) مقابل العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

١- يتفاوت عذاب الناس في جهنم كلٌّ حسب عمله. (صح)

٢- تبرج المرأة وإظهار زينتها لغير محارمها من أسباب دخول النار. (صح)

٣- خازن جهنم هو إسرافيل -عليه السلام-. (خطأ)

السؤال الرابع: أكمل المخطط السهمي:

كيف ينجو الإنسان من عذاب جهنم؟

- التخلق بالأخلاق الحسنة
- التوحيد واخلاص العبادة لله
- الالتزام بطاعة الله تعالى

الدرس الثالث

أتقي الشبهات

تمهيد:

إن الشَّريعة الإسلامية ذكرَتِ الحرامَ وفصَّلته، أمَّا الحلال فهو ما سوى ذلك، وهذا من رحمة الله -تعالى- ودليل على سَماحة الإسلام ويسره، فدائرة الحلال فيها أضعاف دائرة الحرام، بل إن الأصل في الأشياء الحل إلَّا ما ورد النص بتحريمه. وفي هذا الحديث العظيم قضيّتان أساسيّتان، هما: تصحيح العمل وسلامة القلب، وهاتان القضيّتان من الأهمية بمكان، فإصلاح الظاهر والباطن يكون له أكبر الأثر في استقامة حياة الناس وفق منهج الله -تعالى- القويم، والحديث الشريف الذي معنا يحذرنا من الشبهات، والوقوف في مواقف الريبة، ويدعونا إلى الاحتراس وبعد النظر، ويحثنا على تخليص الدين من الشوائب، وإبعاد العرض من المثالب، بتجنب أسبابها، لتكون أعمالنا منضبطة بالضوابط الشرعية، طيبة العواقب في الدنيا والآخرة.

الحديث الشريف:

عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ -رضي الله عنه- قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ -ﷺ- يَقُولُ: - وَأَهْوَى النُّعْمَانُ بِإِصْبَعَيْهِ إِلَى أُذُنَيْهِ- «إِنَّ الْحَلالَ بَيِّنٌ، وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيِّنٌ، وَبَيْنَهُمَا مُشْتَبِهَاتٌ لا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنِ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ، كَالرَّاعِي يَرْعَى حَوْلَ الْحِمَى، يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ، أَلا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، أَلا وَإِنَّ حِمَى اللهِ مَحَارِمُهُ، أَلا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً، إِذَا صَلَحَتْ، صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ، فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلا وَهِيَ الْقَلْبُ»[1].

(١) صحيح مسلم كتاب: المساقاة باب: أخذ الحلال وترك الشبهات.

نشاط ١: أردِّد الحديث الشريف مع مجموعتي بالتناوب مع بقية المجموعات.

١- أتعرَّف على راوي الحديث:

اسمه وكنيته ونسبه	النعمان بن بشير بن سعد الأنصاري الخزرجي، يُكنى (أبوعبدالله).
علمه	روى مائة وأربعة عشر حديثًا.
مناقبه	الأمير العالم صحابي، وأبوه صحابي وأمه صحابية، ليس في الصحابة مَنْ اسمه النعمان بن بشير غيره، أول مولود ولد للأنصار، ولد عام الهجرة، وأمه عمرة بنت رواحة، خالة عبدالله بن رواحة، ولي الكوفة مدة، ثم دمشق ثم حمص، وإليه تنسب معرة النعمان.
وفاته	توفّي سنة ٦٥ هـ ودفن في مدينة حمص.

٢- أتعلَّم من الحديث الشريف معاني بعض المفردات:

الكلمة	المعنى
بَيِّنٌ	واضح التحريم والتحليل.
مُشَتبهات	الخفي أمرها.
اسْتَبْرَأَ	أي سلم دينه وعرضه من الطعن فيهما.
الْحِمَى	المكان المحمي الممنوع على غير من حماه.
يرتع فيه	تأكل منه ماشيته.
مُضْغَةً	القطعة بقدر ما يمضغ.

٣- أوضِّح أن الحلال بيّن والحرام بيّن:

الحلال واضح بيّن، وهو ما أحلّ الله -تعالى- فعله في القرآن الكريم أو في السنة النبوية، فالحلال الخالص ظاهر لا اشتباه فيه، مثل أكل الطيبات من الزروع والثمار، وبهيمة الأنعام، وشرب الأشربة الطيبة، واللباس الطيب من القطن والكتان، والبيع والشراء، والزواج وغير ذلك مما أحلّ الله -تعالى-، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم-: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللهَ طَيِّبٌ لا يَقْبَلُ إِلاَّ طَيِّبًا، وَإِنَّ اللهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ، فَقَالَ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعْمَلُواْ صَٰلِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٥١﴾ ﴾[1] وَقَالَ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ... ﴾[2] ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ، يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ، يَا رَبِّ، يَا رَبِّ، وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ، وَغُذِيَ بِالْحَرَامِ، فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ؟»[3].

والحرام واضح بيّن، وهو ما حرّم الله -تعالى- فعله في القرآن الكريم أو في السنة النبوية، فالحرام المحض واضحةٌ معالمه، لا التباس فيه، كالشرك بالله -تعالى-، والقتل، والسرقة، والفواحش، وأكل الميتة والدم والخنزير وما أهل لغير الله به، وغير ذلك مما حرّم الله -تعالى-، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه- عَنِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ: «اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: الشِّرْكُ بِاللهِ، وَالسِّحْرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلاَّ بِالحَقِّ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ اليَتِيمِ، وَالتَّوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الغَافِلاَتِ»[4]، وقال الله -تعالى-: ﴿ قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُواْ بِهِۦ شَيْـًٔا وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُواْ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُواْ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٥١﴾ ﴾[5].

---

(١) سورة المؤمنون: ٥١.

(٢) سورة البقرة: ١٧٢.

(٣) صحيح مسلم كتاب: الزكاة باب: قبول الصدقة من الكسب الطيب وتربيتها.

(٤) صحيح البخاري كتاب: الوصايا باب: قول الله -تعالى-: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴿١٠﴾ ﴾.

(٥) سورة الأنعام: ١٥١.

نشاط ٢: أقارن بين الحلال والحرام من حيث التعريف، وأضرب مثالاً على كل منهما باستكمال المخطط الآتي:

مهارة المقارنة

تعريف الحلال		تعريف الحرام
هو ما أحل الله فعله في القرآن الكريم أو في السنة النبوية		هو ما حرم الله فعله في القرآن الكريم والسنة النبوية
مثاله:		مثاله:
البيع والشراء - الأنعام الثمار - الزواج		الشرك بالله - القتل الفواحش - السرقة

٤- أستنتج أن بين الحلال والحرام أمورًا مشتبهات:

أرشدنا الرسول -ﷺ- إلى ما هو خير لنا في ديننا وأعراضنا، وهو الابتعاد عن مواطن الريب، ليسلم الدين من النقص والعرض من الطعن، فذكر أنّ بين الحلال والحرام أمورًا خفية مشتبهة، لا يعلم كثير من الناس أهي من الحلال أم من الحرام، كالأشياء التي تعارضت فيها الأدلة.

إنَّ موقف المسلم التقي من المشتبهات والأمور التي لا تطمئن إليها نفسه، أن يدعها إلى ما تطمئن إليه النفس، عَنْ أَبِي الْحَوْرَاءِ السَّعْدِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ -رضي الله عنهما-: مَا حَفِظْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ -ﷺ-؟ قَالَ: حَفِظْتُ مِنْهُ: «دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَى مَا لا يَرِيبُكَ»[1]، وكذلك فإن متقي الشبهات يسلم من الطعن في عرضه، بحيث لا يتهم بالوقوع في الحرام عند مَنْ اتضح

(١) سنن النسائي كتاب: الأشربة باب: الحث على ترك الشبهات.

لهم الحق في تلك المسألة، أما مَنْ لم يبتعد عن الشبهات، فإن نفسه تعتاد الوقوع فيها، حتى يسهل عليه الوقوع في الحرام. وما المعاصي إلا كالأرض التي يحميها الملوك فيخصونها بهم ويمنعونها من غيرهم، فمن تركها من الرعاة وابتعد عنها، أَمِنَ الوقوع في الحمى، وسلم من سخط الملوك والتعرض لعقابهم، ومن رعى في المنطقة المجاورة للحمى، لا يأمن الوقوع فيها، كذلك المعاصي هي حمى الله -تعالى- في أرضه، والشبهات منطقة حولها، فمن ترك الشبهات، كان عن المعاصي أبعد، ومن خالطها كان إلى الوقوع في المعاصي أقرب. وهكذا فإن الشيطان يتدرّج مع بني آدم، وينقلهم من رتبة إلى أخرى، فيزخرف لهم الإكثار من المباح، ولا يزال بهم حتى يقعوا في المكروه، ومنه إلى الصغائر، فالكبائر، وقد نبّه الله -تعالى- عباده وحذّرهم من اتباع خطوات الشيطان في الإغواء، فقال عزّ وجل: ﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ وَمَن يَتَّبِعۡ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَإِنَّهُۥ يَأۡمُرُ بِٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِۚ ... ﴿٢١﴾ ﴾[1]، فعلى المؤمن أن يكون يقظاً من انزلاق قدمه في سبل الغواية، متنبهًا إلى كيد الشيطان ومكره.

نشاط ٣: فيما سبق ذكره من الحديث تأصيل لقاعدة شرعية مهمة، وهي: (وجوب سد الذرائع إلى المحرمات، وإغلاق كل باب يوصل إليها)
فلماذا نهانا الله -تعالى- عن سب آلهة المشركين؟

مهارة الربط

نهانا النبي ﷺ عن سب آلهة المشركين لما يترتب عليه مفسدة من سب المشركين لله سبحانه وتعالى

(١) سورة النور: ٢١.

٥- أدلّل على أن وجود المشتبهات لا ينافي وضوح الدين:

إن وجود هذه المشتبهات لا ينافي ما تقرر في النصوص من وضوح الدين، كقول الله عزّوجل: ﴿... وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿٨٩﴾﴾[١]، وقول الله تعالى ﴿... يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّوا۟ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌۢ ﴿١٧٦﴾﴾[٢] وكذلك ما ورد في السنّة النبويّة، فَعَنْ الْعِرْبَاضَ بْنَ سَارِيَةَ -رضي الله عنه- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم-: «قَدْ تَرَكْتُكُمْ عَلَى الْبَيْضَاءِ لَيْلُهَا كَنَهَارِهَا لا يَزِيغُ عَنْهَا بَعْدِي إِلاّ هَالِكٌ ...»[٣]، فهذه النصوص وغيرها لا تنافي ما جاء في الحديث الذي بين أيدينا.

وبيان ذلك: أن أحكام الشريعة واضحة بينة، وبعض الأحكام يكون وضوحها وظهورها أكثر من غيرها، أما المشتبهات فتكون واضحة عند العلماء، خافية على غيرهم، وبهذا يتبيّن لنا سر التوجيه الإلهي لعباده في قوله -تعالى-: ﴿... فَسْـَٔلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧﴾﴾[٤] لأن خفاء الحكم لا يمكن أن يعمَّ جميع الناس، فالأمة لا تجتمع على ضلالة.

٦- أستنتج أن القلب ملك الجوارح:

قال أبو هريرة -رضي الله عنه-: «الْقَلْبُ مَلِكٌ وَالأَعْضَاءُ جُنُودُهُ فَإِذَا طَابَ الْمَلِكُ طَابَتْ جُنُودُهُ وَإِذَا خَبُثَ الْمَلِكُ خَبُثَتْ جُنُودُهُ»[٥]، ولمّا كان القلب ملك، وبصلاحه تصلح الجوارح، ضرب الرسول -صلى الله عليه وسلم- مثلاً بذكر القلب فقال: «... أَلا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً، إِذَا صَلَحَتْ، صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ، فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلا وَهِيَ الْقَلْبُ»[٦] وسمّي القلب بهذا الاسم لسرعة تقلبه، عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ -رضي الله عنه- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم-: «مَثَلُ الْقَلْبِ مَثَلُ الرِّيشَةِ تُقَلِّبُهَا الرِّيَاحُ بِفَلاةٍ»[٧].

---

(١) سورة النحل: ٨٩.

(٢) سورة النساء: ١٧٦.

(٣) سنن ابن ماجه كتاب: المقدمة باب: اتباع سنة الخلفاء الراشدين المهديين.

(٤) سورة الأنبياء: ٧.

(٥) مجموع الفتاوى، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني كتاب: الإيمان الكبير باب: في دلالة أسماء الله على ذاته وصفاته، ج ٧، ص ١٨٧.

(٦) صحيح البخاري كتاب: الإيمان باب: فضل من استبرأ لدينه.

(٧) سنن ابن ماجه كتاب: المقدمة باب: في القدر.

قال الشاعر: ما سمي القلب إلاّ من تقلبه *** فاحذر على القلب من قلبٍ وتَحْويلِ

إنّ مدار صلاح الإنسان وفساده يكون على القلب، ولا سبيل للفوز بالجنة، ونعيم الدنيا والآخرة، إلا بتعهّد القلب والاعتناء بصلاحه، قال الله تعالى: ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾﴾[1]، وعَنْ أَنَسٍ -رضي الله عنه- قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ -ﷺ- يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: «يَا مُقَلِّبَ القُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ»[2].

ومن الخطأ أن بعض الناس لا يهتمون بقلوبهم اهتمامهم بجوارحهم، فتراهم يسارعون إلى الأطباء كلما شعروا ببوادر المرض، ولكنهم لا يبالون بتزكية قلوبهم حتى تصاب بالران، ويطبع الله عليها، فتغدو أشد قسوة من الحجارة بسبب المعاصي والذنوب قال الله تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾﴾[3]، والمؤمن التقي يتعهد قلبه، ويسد جميع أبواب المعاصي عنه؛ لأنه يعلم أن مفسدات القلب كثيرة، وكلما شعر بقسوة في قلبه لجأ إلى علاجه بالاستغفار والتوبة وتلاوة القرآن الكريم وذكر الله -تعالى- والدعاء حتى يستقيم قلبه على الهدى والطريق القويم.

نشاط ٤: أقترح مع زملائي طرقًا أخرى لإصلاح القلوب.

مهارة أوجد طرقًا أخرى

١	مراقبة الله
٢	غض البصر
٣	البعد عن الشهوات

(١) سورة الشعراء: ٨٨ - ٨٩.

(٢) سنن الترمذي كتاب: القدر عن رسول الله -ﷺ- باب: ما جاء أن القلوب بين أصبعي الرحمن.

(٣) سورة المطففين: ١٤.

تعلَّمت مع إخواني من الدرس أنَّ:

١- الحلال واضح بيّن لا اشتباه فيه، مثل أكل الطيبات والزواج والبيع.

٢- الحرام بيّن واضحةٌ معالمه لا التباس فيه، مثل الشرك بالله والقتل والسرقة.

٣- المشتبهات واضحة عند العلماء خافية على غيرهم من الناس.

٤- المسلم التقي يبتعد عن المشتبهات ويدعها إلى ما تطمئن إليه نفسه.

٥- القلب ملك الجوارح، وبصلاحه تصلح بقية الجوارح.

٦- القيمة المستفادة: ..... حياة القلوب ..... .

٧- مظاهرها السلوكية:

أ - ..... أحرص على كل ماهو حلال ..... .

ب - ..... أتجنب كل ماهو حرام ..... .

التقويم

السؤال الأول: اكتب المصطلح الشرعي المناسب لما يأتي:

١- ما أحلّ الله -تعالى- فعله في القرآن الكريم أو في السنة النبوية. (الحلال)

٢- ما حرّم الله -تعالى- فعله في القرآن الكريم أو في السنة النبوية. (الحرام)

٣-أمور خفية مشتبهة، لا يعلم كثير من الناس أهي من الحلال أم من الحرام. (المشتبهات)

السؤال الثاني: ضع علامة (✓) مقابل العبارة الصحيحة، وعلامة (×) مقابل العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

١- وجود المشتبهات لا ينافي ما تقرر في النصوص من وضوح الدين. (صح)

٢- المشتبهات واضحة عند العلماء خافية على غيرهم من الناس. (صح)

٣- روى النعمان بن بشير -رضي الله عنه- (٤١٥) حديثًا. (خطأ)

السؤال الثالث: علّل ما يأتي:

١- المسلم التقي يبتعد عن المشتبهات.

لأن متقي الشبهات يسلم من الطعن في عرضه بحيث لا يتهم في الوقوع في الحرام .

٢- يعتني المسلم بصلاح قلبه.

لأنه يعلم أن مفسدات القلب كثيرة .

السؤال الرابع: أجب عما يأتي:

١- ما علاج قسوة القلب؟

الإستغفار ، التوبة ، تلاوة القرآن ، ذكر الله ، الدعاء .

.

٢- عدد ثلاث مناقب للنعمان بن بشير -رضي الله عنه-.

أ- أول مولود ولد للأنصار .

ب- ولي الكوفة مدة ثم دمشق ثم حمص .

جـ- الأمير العالم الصحابي .

الدرس الرابع

حجي لبيت الله (آداب الحج و كيفية أدائه)

تمهيد:

الحج هجرة إلى الله -تعالى- واستجابة لدعوته، وهو موسم دوري يلتقي فيه المسلمون كل عام على أصفى العلاقات وأنقاها، ليشهدوا منافع لهم على أكرم بقعة شرّفها الله -تعالى-.

وعبادات الإسلام وشعائره تهدف كلها إلى خير المسلمين في الدنيا والآخرة، ومنها عبادة الحج التي يتقرب بها المسلمون إلى خالقهم، فتصفوا نفوسهم ويلتقون على المودة، يربط بينهم الإيمان رغم تباعد الأقطار واختلاف الديار، قال تعالى: ﴿ لِّيَشْهَدُوا۟ مَنَـٰفِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْلُومَـٰتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَـٰمِ ۖ فَكُلُوا۟ مِنْهَا وَأَطْعِمُوا۟ ٱلْبَآئِسَ ٱلْفَقِيرَ ﴿٢٨﴾ ﴾[1].

١- أتعرَّف آداب الحج:

للحج آدابٌ عظيمةٌ، وأخلاقٌ قويمةٌ، يَحْسُنُ بالحاج أن يقف عليها، وأن يأخذ بها، ليكون حجه كاملاً مبرورًا، وسعيه مقبولًا ومشكورًا، ومن تلك الآداب ما يلي:

أ - التفقه في أحكام الحج.

ب- المبادرة إلى التوبة النصوح عن جميع الذنوب، قال تعالى: ﴿... وَتُوبُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣١﴾ ﴾[2].

---

(١) سورة الحج: ٢٨.

(٢) سورة النور: ٣١.

جـ- أن يتخير النفقة الطيبة من المال الحلال حتى يُقبل حجه ودعاؤه، قال رسول الله -ﷺ-: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللهَ طَيِّبٌ لا يَقْبَلُ إِلاَّ طَيِّبًا ...»[1].

د - الحرص على اصطحاب الرفقة الطيبة التي تعينه على الخير وتدله عليه.

هـ- حسن العشرة للأصحاب، ومن ذلك أن يقوم على خدمتهم بلا منّة ولا تباطؤ، وأن يشكرهم إذا قاموا بالخدمة.

و- حفظ اللسان من القيل والقال.

ز- لزوم النساء الستر والعفاف.

وهذه الآداب تجعل الحاج يستشعر عظمة الزمان والمكان، مما يدفعه لأداء نسكه بخضوع لله وإجلالٍ له، قال تعالى: ﴿ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ ﴿٣٢﴾﴾[2].

نشاط ١: أستنتج مع زملائي من الأدلة الشرعية التالية بعض آداب الحج:	
الدليل	الأدب
قال تعالى: ﴿... فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٤٣﴾﴾[3].	التفقة بأحكام الحج
قال تعالى: ﴿ٱلْأَخِلَّآءُ يَوْمَئِذٍۭ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٦٧﴾﴾[4].	اصطحاب الرفقة الطيبة
قَالَ رَسُولُ اللهِ -ﷺ-: "مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ ..."[5].	حفظ اللسان من القيل والقال

(١) صحيح مسلم كتاب: الزكاة باب: قبول الصدقة من الكسب الطيب وتربيتها.
(٢) سورة الحج: ٣٢.
(٣) سورة النحل: ٤٣.
(٤) سورة الزخرف: ٦٧.
(٥) صحيح البخاري كتاب: الرقاق باب: حفظ اللسان.

٢- أوضِّح كيفية أداء الحج:

١- **الإحرام**: إذا أراد الحاج أن يحرم فإنه يغتسل ويرتدي ثياب الإحرام، ثم يستقبل القبلة ويقول: «لبيك اللهم حجًا».

٢- **طواف القدوم**: يتجه الحاج عند وصوله إلى مكة المكرمة إلى البيت الحرام قاصدًا طواف القدوم متقدمًا إلى الكعبة المشرفة، ويبتدئ الطواف من الحجر الأسود، ويجعل البيت عن يساره، ثم يستمر به حتى يتم سبعة أشواط، فإذا انتهى من الطواف صلى ركعتين سنة الطواف خلف مقام إبراهيم -عليه السلام- إن تيسر له ذلك، وإلا صلى في أي مكان من الحرم.

٣- **السعي بين الصفا والمروة**: يبدأ بالصفا وينتهي بالمروة، ويتم سبعة أشواط متوالية.

٤- **المبيت بمنى يوم التروية**: ويكون ذلك في اليوم الثامن من ذي الحجة ليتوجه منها إلى عرفات.

٥- **الوقوف بعرفة**: ويبدأ بعد زوال شمس اليوم التاسع من ذي الحجة (وقت صلاة الظهر) إلى غروب الشمس في ذلك اليوم، ويتحقق الوقوف ولو للحظات يسيرة حتى لو كان الحاج راكبًا أو قاعدًا أو نائمًا.

٦- **المبيت بمزدلفة**: حيث يتجه الحاج من عرفات إلى مزدلفة بعد غروب شمس اليوم التاسع، ويصلي فيها المغرب والعشاء جمعًا، ويبيت فيها هذه الليلة.

٧- **رمي جمرة العقبة**: وتسمى الجمرة الكبرى، فإذا وصل الحاج إلى منى يوم النحر رمى جمرة العقبة بسبع حصيات.

٨- **نحر الهدي**: وهو اجب على المتمتع والقارن، **وسنة للمفرد**.

٩- **الحلق أو التقصير**: يكون ذلك بعد الانتهاء من الرمي، يبدأ الحاج بالحلق أو التقصير والحلق أفضل.

١٠- **طواف الإفاضة**: يعود الحاج إلى مكة ويطوف بالبيت سبعة أشواط، وهذا هو طواف الركن الذي لا يتم الحج إلا به.

١١- **المبيت بمنى**: يبيت الحاج بها ليالي التشريق الثلاث للمتأخر وليلتين للمتعجل.

١٢- **رمي الجمرات، أيام التشريق الثلاثة للمتأخر، ويومان للمتعجل**: يرمي الحاج الجمرات الثلاث عند زوال الشمس، كل جمرة بسبع حصيات.

١٣- **طواف الوداع**: إذا أراد الحاج العودة إلى بلده طاف بالكعبة طواف الوداع، وهو واجب من واجبات الحج.

نشاط ٢: أتعاون مع زملائي في المجموعة لتسجيل أعمال أيام الحج كما هو مطلوب في الخريطة الذهنية الآتية:

صفة الحج

اليوم الثامن (التروية)
الإحرام - طواف القدوم
المبيت بمنى
السعي بين الصفى والمروة

اليوم التاسع (عرفة)
الوقوف بعرفة

ليلة العاشر
المبيت بمزدلفة

اليوم العاشر (يوم النحر)
الحلق أو التقصير
رمي جمرة العقبة
نحر الهدي
طواف الافاضة

اليوم الحادي عشر (أول أيام التشريق)
المبيت بمنى
رمي الجمرات

اليوم الثاني عشر (ثاني أيام التشريق)
المبيت بمنى
رمي الجمرات

اليوم الثالث عشر (ثالث أيام التشريق)
المبيت بمنى
رمي الجمرات
طواف الوداع

٣- أعدِّد بعض المخالفات التي تقع في الحج:

يقع بعض الناس في مخالفات شرعية أثناء حجهم، ومن أهم هذه المخالفات التي ينبغي اجتنابها ما يلي:

مخالفات في الطواف			
١	الذكر الجماعي ورفع الصوت به.	٥	الوقوف مقابل الحجر الأسود بشكل يؤخر الناس فيه.
٢	التمسح بأستار الكعبة والتبرك بها.	٦	المزاحمة الشديدة عند الحجر الأسود وبخاصة النساء.
٣	رفع اليدين كهيئة الصلاة وتكرار ذلك.	٧	تقبيل اليد إذا أشار للحجر الأسود.
٤	التزام أدعية معينة لكل شوط.	٨	الإشارة إلى الركن اليماني أو تقبيله.

مخالفات في السعي			
١	الاضطباع[1] في السعي.	٥	السعي تطوعًا في غير نسك.
٢	تكرار قراءة الآية كلما صعد الصفا والمروة ﴿ ۞ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ... ﴿١٥٨﴾ ﴾[2].	٦	رفع اليدين كهيئة المصلي على الصفا والمروة، وتكرار ذلك.
٣	هرولة المرأة بين العلمين الأخضرين.	٧	تخصيص كل شوط بدعاء معين.
٤	السعي أربعة عشر شوطًا ظنًا أن الشوط الواحد ذهابًا وإيابًا.		

(١) الاضطباع: هو أن يكشف الحاج منكبه الأيمن ويجعل الرداء تحته؛ وطرفي الرداء على المنكب الأيسر.
(٢) سورة البقرة: ١٥٨.

مخالفات في الحلق والتقصير	
١	حلق بعض الرأس وترك بعضه.
٢	التقصير داخل المسعى ورمي الشعر فيه.

مخالفات في الرمي			
١	غسل حصى الجمار وتطييبها.	٥	الرمي بالنعال والحصى الكبار.
٢	وضع الجمار وضعًا دون رمي.	٦	تسمية الجمار بالشياطين الأصغر والأكبر والأوسط، وكذلك تسميتها بالمرجم.
٣	رمي الجمار السبع دفعةً واحدة.	٧	الرمي من مكان بعيد مع عدم التأكد من وقوع الحصى في حوض المرمى.
٤	تقصد الجدار الشاخص بالرمي وظنه المقصود الأساسي.		

نشاط ٣: أتعاون مع زملائي لاكتشاف الأخطاء التي توجد في الصور، ثم أكتبها تحتها:

مهارة الاكتشاف

(تصوير أعمال الحج يفسد النية)	(المزاحمة الشديدة عند الحجر)
(التمسح بأستار الكعبة والتبرك بها)	(رمي المخلفات)

٤- ألتزم بعض الوصايا بعد أداء فريضة الحج:

أ - شكر الله -تعالى- على تمام هذه الفريضة المباركة.

ب- أن يكون الحج نقطة تحول وتغير في الحياة والسلوك.

جـ - الاستمرار على تنوع العبادات والإكثار منها.

د - الاستمرار في مجاهدة النفس ومحاربة الهوى والشيطان والإقلاع عن الذنوب والمعاصي.

تعلَّمت مع إخواني من الدرس أنَّ:

١- من آداب الحج أن يتخير الإنسان النفقة الطيبة والصحبة الصالحة.

٢- طواف القدوم سنة، وطواف الإفاضة ركن، وطواف الوداع واجب.

٣- نحر الهدي واجب على المتمتع والقارن، وسنة للمفرد.

٤- هناك مخالفات يقع فيها بعض الحجاج يجدر بالمسلم تجنبها.

٥- تجديد التوبة والاستمرار على الطاعات من أهم آثار الحج.

٦- القيمة المستفادة: ..... أفضل الأعمال ..... .

٧- مظاهرها السلوكية:

أ - ..... أحافظ على آداب الحج ..... .

ب - ..... أتجنب مخالفات الحج ..... .

التقويم

السؤال الأول: اكتب أدبين من آداب الحج.

١ – التفقة في أحكام الحج .....

٢ – حفظ اللسان من القيل والقال .....

السؤال الثاني: علِّل ما يأتي:

١ – يحرص المسلم على الرفقة الطيبة بالحج.

لأنها تعينه على الخير وتدله عليه .....

٢ – يتخير المسلم النفقة الطيبة من ماله ليحج به.

حتى يقبل حجه ودعاؤه .....

السؤال الثالث: اختر المكمل الصحيح للعبارات التالية بوضع دائرة حوله فيما يأتي:

١ – أحد أركان الحج:

طواف الوداع	طواف الإفاضة	طواف القدوم

٢ – يوم التروية هو اليوم ..... من ذي الحجة.

الثامن	التاسع	العاشر

٣ – نحر الهدي سنة للحاج:

القارن	المتمتع	المفرد

السؤال الرابع: اكتب اثنتين في كل من:

١- مخالفات في الطواف.

أ - المزاحمة الشديدة عند الحجر .....

ب- الذكر الجماعي ورفع الصوت به .....

٢- مخالفات في الرمي.

أ - الرمي بالنعال والحصى الكبار .....

ب- رمي الجمار السبعة دفعة واحدة .....

السؤال الخامس: قدِّم نصيحة لزميلك العائد من الحج.

أنصحه بشكر الله على تمام هذه الفريضة المباركة وأن يستمر في الأعمال الصالحة ويجاهد النفس ومحاربة الهوى والشيطان .....

.....

.....

.....

.....

الدرس الخامس

من غزوات رسولي -ﷺ- غزوة تبوك ٩ هـ (رجب)

تمهيد:

إن غزوة تبوك من آخر غزوات الرسول -ﷺ- وأعظمها، وأوقعها في نفوس الناس جميعًا عربهم وعجمهم، وأشدها تأثيرًا في قلوب الصحابة الكرام، وقد وقعت فيها أحداث جسام، ووقائع عظام، وتمحيص واختبار من الله -تعالى- لعباده؛ ليعلم الصادقين من الكاذبين، والمؤمنين من المنافقين.

١- أتعرَّف على تسمية الغزوة وسببها:

سميت تبوك نسبة إلى موقع بين وادي القرى من أرض الحجاز وبين بلاد الشام، وسبب الغزوة أن الروم قد جمعوا جموعًا كثيرة بالشام ضمت قبائل نصارى العرب، وكان قصد هرقل من ذلك الهجوم على المدينة والقضاء على الدولة الناشئة في جزيرة العرب التي أخذت أخبارها وأخبار انتصاراتها بالظهور، خصوصًا بعد غزوة مؤتة التي أثارت جزع هرقل وخوفه، فأخذ الروم يجتمعون، ويحشدون الجيوش للقضاء على المسلمين قبل أن يشتد عودهم.

فندب رسول الله -ﷺ- الناس للخروج، وأخبرهم عن وجهته على غير عادته في الغزوات السابقة، وذلك لطول المسافة وقوة العدو، حتى يتهيأ الناس ويستعدوا للنفير، وكان عام قحط، والفقر منتشر والحر شديد، والوقت وقت جني الثمار، والعدو أقوى دولة في ذلك الزمان، والمسافة شاسعة، لذلك سميت أيضًا غزوة العسرة، وقد سماها الله -عزوجل- في قوله: ﴿ لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِى سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ مِنۢ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّهُۥ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٧﴾ ﴾[1]، ولكن

(١) سورة التوبة: ١١٧.

المؤمنين الصادقين من المهاجرين والأنصار خرجوا للجهاد في سبيل الله -تعالى- عن طيب نفس رغم كل تلك المصاعب والعقبات.

نشاط ١: أتوقع مع زملائي في المجموعة ماذا يحدث لو لم يبادر النبي -ﷺ- إلى غزو الروم في عقر دارهم والزحف إليهم.

لزحف الرومان لديار المسلمين
وخربوها وأذلوا المسلمين

٢- أبيِّن الاستعداد للغزوة:

اجتمع حول الرسول -ﷺ- ثلاثون ألفًا من المجاهدين، تركوا بيوتهم وزوجاتهم وأولادهم وثمار بساتينهم التي دنا قطافها، وانطلقوا خلف رسول الله -ﷺ- ليقطعوا المسافات الشاسعة في الصحراء القاحلة ليقاتلوا أكبر جيوش الأرض في تلك الأيام.

التسابق إلى الجهاد بالمال:

ولما كان الجيش كبيرًا يحتاج لتجهيزه أموالاً كثيرة، حثّ رسول الله -ﷺ- الأغنياء لتجهيز جيش العسرة، وقال: «مَنْ جَهَّزَ جَيْشَ الْعُسْرَةِ فَلَهُ الجَنَّةُ»[1].

فقام المسلمون الصادقون وأهل الإيمان الحقيقي بالتسابق في تجهيز الجيش، وأنفق كل مؤمن صادق ما عنده لذلك، وتسابق المسلمون في إنفاق الأموال

(١) صحيح البخاري كتاب: الوصايا باب: إذا وقف أرضاً أو بئراً، واشترط لنفسه مثل دِلاء المسلمين.

وبذل الصدقات فجاءوا بأموال كثيرة. فعَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ -رضي الله عنه- يَقُولُ: «أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ -ﷺ- يَوْمًا أَنْ نَتَصَدَّقَ فَوَافَقَ ذَلِكَ مَالاً عِنْدِي فَقُلْتُ: الْيَوْمَ أَسْبِقُ أَبَا بَكْرٍ إِنْ سَبَقْتُهُ يَوْمًا، فَجِئْتُ بِنِصْفِ مَالِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ -ﷺ-: مَا أَبْقَيْتَ لأَهْلِكَ؟ قُلْتُ: مِثْلَهُ، وَأَتَى أَبُو بَكْرٍ -رضي الله عنه- بِكُلِّ مَا عِنْدَهُ، فَقَالَ له رَسُولُ اللهِ -ﷺ-: مَا أَبْقَيْتَ لأَهْلِكَ؟ قَالَ: أَبْقَيْتُ لَهُمُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، قُلْتُ: لا أُسَابِقُكَ إِلَى شَيْءٍ أَبَدًا»[1]، وليست هذه المرة الأولى التي يتصدق فيها سيدنا أبو بكر الصديق -رضي الله عنه- بماله كله في سبيل الله، فقد سبق وأخرج ماله كله يوم هجرته مع الرسول -ﷺ- من مكة إلى المدينة.

ودعا الرسول -ﷺ- المؤمنين مرة ثانية للإنفاق في سبيل الله، فقال عثمان بن عفان -رضي الله عنه-: عليَّ مائة من الإبل بأحمالها، فتهلل وجه النبي -ﷺ- وأعاد دعوة المسلمين للتصدق، فقام عثمان -رضي الله عنه- وتصدق بمائة بعير ثانية بأحمالها، وعندما أعاد الرسول -ﷺ- الدعوة للإنفاق قام عثمان -رضي الله عنه- وتبرع بمائة ثالثة من الإبل بأحمالها حتى قال الرسول -ﷺ-: «مَا ضَرَّ عُثْمَانُ مَا عَمِلَ بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ»[2]، قالها مرارًا. ودخل عثمان -رضي الله عنه- بعد ذلك بيته ثم جاء بألف دينار ذهبي فنثرها في حجر النبي -ﷺ-، ثم تصدق وتصدق حتى جهز ثلث الجيش وحده.

نشاط ٢: أسجِّل نصيحة من ثلاث جمل أحث فيها زملائي على الصدقة في سبيل الله، مستدلًا بالآيات الكريمة والأحاديث الشريفة الواردة في ذلك وأعرضها في الفصل أو في الإذاعة المدرسية.

مهارة التعبير والعرض

قال تعالى: ((وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين))
فالصدقة في سبيل الله أمرها عظيم وشأنها كبير

(١) سنن أبي داود كتاب: الزكاة باب: في الرخصة في ذلك.
(٢) سنن الترمذي كتاب: المناقب عن رسول الله -ﷺ- باب: في مناقب عثمان بن عفان رضي الله عنه.

موقف عظيم آخر:

وجاء البكاؤون وهم من فقراء المسلمين يطلبون من رسول الله -ﷺ- ما يركبون عليه ليشاركوا في الجهاد، فقال: لا أجد ما أحملكم عليه، فلما قال لهم الرسول -ﷺ- ذلك انصرفوا باكين، وهم الذين قال الله -تعالى- فيهم: ﴿وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوا۟ وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا۟ مَا يُنفِقُونَ ﴿٩٢﴾﴾[1].

عَنْ أَنَس بْن مَالك -رضي الله عنه- أَنَّ رَسُولَ الله -ﷺ- رَجَعَ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ فَدَنَا منَ المَدِينَةِ، قَالَ: «إِنَّ بِالْمَدِينَةِ أَقْوامًا، مَا سِرْتُمْ مَسِيرًا، وَلاَ قَطَعْتُمْ وَادِيًا إِلاَّ كَانُوا مَعَكُمْ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، وَهُمْ بِالْمَدِينَةِ؟ قَالَ: «وَهُمْ بِالْمَدِينَةِ، حَبَسَهُمُ العُذْرُ»[2].

موقف المنافقين من الغزوة:

تخلف من المنافقين بضعة وثمانين منافقًا، واعتذر بعض من الأعراب إلى الرسول -ﷺ- بأعذار واهية، فقبلها منهم -ﷺ-، وقد قام بعض المنافقين بتثبيط الناس عن الخروج، فكشفهم الله -تعالى- في آيات من سورة التوبة، منها قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ٱئْذَن لِّى وَلَا تَفْتِنِّىٓ ۚ أَلَا فِى ٱلْفِتْنَةِ سَقَطُوا۟ ۗ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٤٩﴾﴾[3]، وقال بعضهم: إن الجو شديد الحرارة، لا تحاربوا في الحر، وردَّ الله -تعالى- عليهم بقوله تعالى: ﴿... وَقَالُوا۟ لَا تَنفِرُوا۟ فِى ٱلْحَرِّ ۗ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا ۚ لَّوْ كَانُوا۟ يَفْقَهُونَ ﴿٨١﴾﴾[4]، وأخذ بعضهم يسخر من المتصدقين والمنفقين على الجيش، قال تعالى: ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِى ٱلصَّدَقَٰتِ فَإِنْ أُعْطُوا۟ مِنْهَا رَضُوا۟ وَإِن لَّمْ يُعْطَوْا۟ مِنْهَآ إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ ﴿٥٨﴾﴾[5].

وبالرغم من إرجاف المنافقين واستهزائهم ومحاولاتهم لتثبيط عزائم المؤمنين، إلا إن ذلك لم يؤثر بالمؤمنين، بل زادهم إيماناً على إيمانهم، فبذلوا الغالي والنفيس، وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله تعالى.

---

(١) سورة التوبة: ٩٢.
(٢) صحيح البخاري كتاب: المغازي.
(٣) سورة التوبة: ٤٩.
(٤) سورة التوبة: ٨١.
(٥) سورة التوبة: ٥٨.

نشاط ٣: أصنف الصفات الآتية حسب الجدول التالي:

مهارة التصنيف

الصدق – الإخلاف في الوعد – الفجور في الخصومة – الأمانة –
الانفاق في سبيل الله تعالى – خيانة الأمانة – الكذب في الحديث – الوفاء العهد

صفات المؤمنين	صفات المنافقين
الصدق	الإخلاف في الوعد
الأمانة	الفجور في الخصومة
الإنفاق في سبيل الله	خيانة الأمانة
الوفاء بالعهد	الكذب في الحديث

٣- أوضِّح سير الغزوة:

سار رسول الله -ﷺ- بالناس ومعه ثلاثون ألف مقاتل، ومن الخيل عشرة آلاف، ثم واصل الرسول -ﷺ- سيره حتى بلغ تبوك، فأقام فيها نحوًا من عشرين ليلة، ولم يدخل حربًا لأن جنود جيش الروم تركوا مواقعهم وهربوا بعدما ألقى الله -تعالى- الرعب في قلوبهم عندما علموا بخروج جيش المسلمين، وعاد المسلمون إلى المدينة منتصرين، وكانت هذه آخر غزواته ﷺ.

اعتذار المنافقين للرسول ﷺ:

بعد العودة إلى المدينة جاء المنافقون يعتذرون للرسول -ﷺ- عن عدم خروجهم للجهاد بأعذار كاذبة فسكت عنهم، وكان ممن تخلف ثلاثة من أصحاب الإيمان الصادق وهم: كعب بن مالك -رضي الله عنه- وهلال بن أمية -رضي الله عنه- ومرارة بن الربيع -رضي الله عنه-، فجاء كعب بن مالك -رضي الله عنه- إلى رسول الله -ﷺ- وقال: والله يا رسول الله ليس لي من عذر ولكن كنت أسوّف حتى خرجتم وتخلفت، وكنت أقدر أن أعتذر بعذر فترضى عني، ولكني أخشى إن فعلت هذا أن يفضحني الله -تعالى-.

فأمر الرسول -ﷺ- بمقاطعتهم ليأخذ المسلمون درسًا بليغًا فيمن يتخلف عن أداء الواجب لغير عذر، فضاقت عليهم الأرض بما رحبت وحزنوا حزنًا شديدًا حتى تاب الله عليهم، فنزل قول الله تعالى: ﴿لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِى سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ مِنۢ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّهُۥ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٧﴾ وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا۟ حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوٓا۟ أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١١٨﴾﴾[1].

٤- أحدِّد نتائج الغزوة:

لقد حقَّقت هذه الغزوة أهدافها بتوطيد سلطان الإسلام في الأقسام الشمالية من شبه الجزيرة العربية، وكانت تمهيدًا لفتح بلاد الشام بعد ذلك، حيث إن الرسول -ﷺ- كان قد جهز جيشًا بقيادة أسامة بن زيد بن حارثة -رضي الله عنهما- قبيل وفاته للتوجه إلى الشام، وأيضاً أدَّت هذه الغزوة

(١) سورة التوبة: ١١٧ - ١١٨.

إلى انضمام عدد كبير من القبائل العربية إلى الدين الإسلامي، فكانت القبائل العربية تتوافد على رسول الله -ﷺ- للدخول في الإسلام، حتَّى سُمِّيَ هذا العام بعام الوفود.

نشاط ٤: أرجع إلى كتاب الرحيق المختوم في السيرة النبوية ثم أسجِّل بعضًا من الأحداث التي وقعت في الغزوة ولم تذكر في الدرس.

مر الجيش الإسلامي في طريقه إلى تبوك بالحِجْر ـ ديار ثمود الذين جابوا الصخر بالواد، أي وادي القُرَى ـ فاستقي الناس من بئرها، فلما راحوا قال رسول اللهّ صلى الله عليه وسلم:)لا تشربوا من مائها ولا تتوضأوا منه للصلاة، وما كان من عجين عجنتموه فاعلفوه الإبل، ولا تأكلوا منه شيئاً)، وأمرهم أن يستقوا من البئر التي كانت تردها ناقة صالح رسول الله.

نشاط ٥: لُقّب صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الصباح بقائد العمل الإنساني، وهذا تقديرًا لجهود الكويت الإنسانية والخيرية على مستوى العالم في مساعدة الدول الفقيرة والمنكوبة.

أبحث بالتعاون مع زملائي في المجموعة عبر مصادر البحث الإلكتروني، ثم أدوِّن أبرز الأعمال الإنسانية والخيرية لدولة الكويت في نصرة المحتاجين في الدول الفقيرة والمنكوبة.

١	تقديم المساعدات للمحتاجين والفقراء
٢	بناء دور الأيتام والمراكز الطبية
٣	تقديم الدواء والعلاج المجاني

تعلَّمت مع إخواني من الدرس أنَّ:

١- القرآن الكريم ميّز هذه الغزوة، فسماها الله -تعالى- ساعة العسرة.

٢- الجهاد بالمال والنفس دليل على حب الله -تعالى- وحب رسوله -ﷺ-.

٣- السخرية بالمؤمنين من أساليب المنافقين، ومن أساليبهم الإرجاف والتخويف.

٤- الله -عَزَّوَجَلَّ- يدافع عن المؤمنين الصادقين.

٥- الصحابة الكرام لهم منزلة عظيمة عند الله عز وجل.

٦- الله -تعالى- نصر عباده المؤمنين في هذه الغزوة بالرعب دون قتال.

٧- التوبة الصادقة تجب ما قبلها وتمحو الذنوب.

٨- رسول الله -ﷺ- وضع الأسس الأولى والخطوات المثلى لفتح بلاد الشام والفتوحات الإسلامية.

٩- القيمة المستفادة: حب الله ورسوله .....

١٠- مظاهرها السلوكية:

أ - أحرص على الإقتداء بالنبي ﷺ .....

ب - أتجنب النفاق بكل أنواعه .....

التقويم

السؤال الأول: علِّل ما يأتي:

١- إفصاح النبي -ﷺ- عن وجهته في غزوة تبوك على غير عادته.

لطول المسافة وقوة العدو

٢- حثّ رسول الله -ﷺ- الأغنياء على تجهيز جيش العسرة.

لأن الجيش كان كبيراً ويحتاج لأموال كثيرة

السؤال الثاني: اختر المكمل المناسب بوضع خط تحته فيما يأتي:

١- وقعت غزوة تبوك في السنة:

(٨ هـ - ٩ هـ - ١٠ هـ)

٢- بلغ عدد جيش المسلمين في غزوة تبوك:

(١٠ آلاف - ٢٠ ألفًا - ٣٠ ألفًا)

٣- تصدَّق أبوبكر الصديق -رضي الله عنه- في غزوة تبوك بـ:

(ثلث ماله - نصف ماله - ماله كله)

٤- السورة التي فضح الله -تعالى- بها المنافقين هي سورة:

(التوبة - الفرقان - الكهف)

السؤال الثالث: أجب عما يأتي:

١- اكتب أسماء الثلاثة الذين تخلفوا عن غزوة تبوك.

أ- كعب بن مالك -رضي الله عنه-.

ب- هلال بن أمية -رضي الله عنه-.

جـ- مرارة بن الربيع -رضي الله عنه-.

٢- ما موقف المنافقين من غزوة تبوك.

تخلف من المنافقين بضع وثمانين منافقاً وقام بعضهم بتثبيط الناس عن الخروج

٣- عدِّد ثلاثة دروس مستفادة من غزوة تبوك.

أ - المؤمن الصادق يرجوا ما عند الله

ب- حرص المسلمين على نصرة النبي ﷺ

جـ- يفضح الله من في قلبه كره للإسلام والمسلمين

السؤال الرابع: مَنْ القائل؟ وما وجه الاستفادة؟

« إِنَّ بِالْمَدِينَةِ أَقْوَامًا، مَا سِرْتُمْ مَسِيرًا، وَلاَ قَطَعْتُمْ وَادِيًا إِلاَّ كَانُوا مَعَكُمْ ».

* القائل: النبي ﷺ

* وجه الاستفادة: أن بالمدينة رجال منعهم الضعف والحاجة عن نصرة المسلمين

السؤال الخامس: تحدَّث عن إنفاق عثمان بن عفان -رضي الله عنه- في غزوة تبوك.

كان عثمان بن عفان رضي الله عنه كلما دعا النبي ﷺ للانفاق ينفق مئة من الإبل ثلاث مرات حتى قال النبي ﷺ (ما ضر عثمان ما عمل بعد هذا اليوم)

نمّ معلوماتك:

ارجع إلى كتب التفسير المعتمدة واستخرج منها أسماء أخرى لسورة التوبة.

براءة - الفاضحة

الدرس السادس

وفاة رسولي -ﷺ- (سنة ١١ هـ)

تمهيد:

إن المصائب وإن تعدّدت، والمحن وإن تلونت على هذه الأمة المرحومة، إلا أن أكبر مصيبة وأعظم رزية مرت عليها في تاريخها كله هي وفاة نبيها محمد -ﷺ-، فهي الفاجعة التي لا عزاء لها، ولا يمكن أن ينساها التاريخ، فقد كانت وفاته -ﷺ- أعظم حدث مرَّ بالمسلمين فأذهل عقولهم وأدمى قلوبهم.

عَنْ عَائِشَةَ -رضي الله عنها-: أن النبي -ﷺ- قال: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَيُّمَا أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ، أَوْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أُصِيبَ بِمُصِيبَةٍ، فَلْيَتَعَزَّ بِمُصِيبَتِهِ بِي عَنِ الْمُصِيبَةِ الَّتِي تُصِيبُهُ بِغَيْرِي، فَإِنَّ أَحَدًا مِنْ أُمَّتِي لَنْ يُصَابَ بِمُصِيبَةٍ بَعْدِي أَشَدَّ عَلَيْهِ مِنْ مُصِيبَتِي»[1].

اِصْبِرْ لِكُلِّ مُصِيبَةٍ وَتَجَلَّدِ *** وَاعْلَمْ بِأَنَّ الْمَرْءَ غَيْرُ مُخَلَّدِ
وَإِذَا أَتَتْكَ مُصِيبَةٌ تَشْجَى بِهَا *** فَاذْكُرْ مُصَابَكَ بِالنَّبِيِّ مُحَمَّدِ

١- أتعرَّف أهمَّ الأحداث قبل وفاة النبي -ﷺ-:

حجة الوداع

كانت حجة الوداع (سنة ١٠ هـ) هي الوحيدة التي أدّاها رسول الله -ﷺ-، ولما سمع الناس أن رسول الله -ﷺ- سيحج في تلك السنة، توافدوا إلى الحج من مختلف أنحاء الجزيرة العربية حتى بلغ عددهم مائة وأربعة عشر ألفًا.

(١) سنن ابن ماجه كتاب: الجنائز باب: ما جاء في الصبر على المصيبة.

السير إلى مكة:

خرج الرسول -ﷺ- للحج ومعه نساؤه والمسلمون، وأحرم المسلمون وواصلوا سيرهم إلى مكة يرددون التلبية «لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك»[1].

خطبة الوداع:

خطب رسول الله -ﷺ- خطبة الوداع على جبل عرفة والتي تضمنت إعلان المبادئ العامة للإسلام، وهي آخر خُطَبِهِ -ﷺ- وقد جاء فيها: «لِتَأْخُذُ أُمتي نُسُكَهَا فَإِنِّي لا أَدْرِي لَعَلِّي لا أَلْقَاكُمْ بَعْدَ عَامِي هَذَا»[2]، وقال -ﷺ-: «إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، أَلا كُلُّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ تَحْتَ قَدَمَيَّ مَوْضُوعٌ .... فَاتَّقُوا اللهَ فِي النِّسَاءِ، فَإِنَّكُمْ أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانِ اللهِ، وَاسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللهِ»[3]، وقال -ﷺ-: «قَدْ يَئِسَ الشَّيْطَانُ بِأَنْ يُعْبَدَ بِأَرْضِكُمْ وَلَكِنَّهُ رَضِيَ أَنْ يُطَاعَ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ مِمَّا تُحَاقِرُونَ مِنْ أَعْمَالِكُمْ، فَاحْذَرُوا يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنِ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ فَلَنْ تَضِلُّوا أَبَدًا: كِتَابَ اللهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ -ﷺ-، إِنَّ كُلَّ مُسْلِمٍ أَخ الْمُسْلِمِ، الْمُسْلِمُونَ إِخْوَةٌ، وَلا يَحِلُّ لامْرِئٍ مِنْ مَالِ أَخِيهِ إِلاَّ مَا أَعْطَاهُ عَنْ طِيبِ نَفْسٍ، وَلا تَظْلِمُوا، وَلا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ»[4].

ثم رفع رأسه -ﷺ- فقال « اللهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ، اللهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ »[5].

---

(١) صحيح البخاري كتاب: الحج باب: التلبية.
(٢) سنن ابن ماجه كتاب: المناسك باب: الوقوف بجمع.
(٣) صحيح مسلم كتاب: الحج باب: حجة النبي -ﷺ-.
(٤) المستدرك على الصحيحين للحاكم كتاب: العلم ، ج ١ ، ص ١٧١.
(٥) صحيح البخاري كتاب: الحج باب: الخطبة أيام منى .

نشاط ١: أستخرج مع زملائي في المجموعة بعض الوصايا التي ذكرها النبي -ﷺ- في خطبة الوداع.

- أموالكم ود ماؤكم حرام عليكم - اتقوا الله في النساء
- اتباع كتاب الله وسنة نبيه. - المسلم أخو المسلم.
- لا تظلموا ولا ترجعوا بعدي كفار يضرب بعضكم رقاب بعض.

العودة إلى المدينة:

بعد أن قضى الرسول -ﷺ- مناسك الحج طاف بالبيت طواف الوداع، وأمر الناس أن يجعلوا آخر عهدهم بالبيت الطواف، وبعد أن علّم الناس مناسك الحج عاد -ﷺ- إلى المدينة ليستأنف حياة الجهاد والكفاح، والدعوة إلى الله -تعالى-.

بعث أسامة بن زيد رضي الله عنه:

جهّز النبي -ﷺ- جيشًا إلى الشام، وجعل قيادة الجيش لأسامة بن زيد-رضي الله عنه- على صغر سنِّه، فقد كان عمره ثماني عشرة سنة، وتحت لوائه شيوخ المهاجرين والأنصار، كأبي بكر وعمر وعثمان وعلي -رضي الله عنهم- وهم مَنْ هم في سبقهم إلى الإسلام، وحسن بلائهم فيه، وتقدمهم في السن والمكانة، وذلك لما لمسه فيه من عبقرية عسكرية فذة وشخصية قيادية جعلته جديرًا بقيادة جيش المسلمين، وشهد له النبي -ﷺ- أنه جدير بالإمارة، وأهل لها، وأمره أن يذهب بجيشه إلى فلسطين، ليجابه الروم المتربصين بالمسلمين، ولما كان الجيش في ظاهر المدينة يتأهب للمسير ابتدأ مرض رسول الله -ﷺ- الذي تُوفي فيه، فتوقف الجيش عن السير انتظارًا لشفاء الرسول -ﷺ- ، ورغبة في تلقي تعاليمه وهديه، ولكن رسول الله -ﷺ- تُوفي بعد أيام، واختاره الله -تعالى- إلى جواره بعد أن أدى الأمانة وبلغ الرسالة، وهيأ جزيرة العرب كلها لحمل لواء الإسلام، ونشر حضارته وتعاليمه في أنحاء الأرض.

نشاط ٢: أدلِّل مع زملائي في المجموعة على القيم التربوية من الفقرة السابقة.	
القيمة التربوية	**الموقف الدّال عليه**
١- التخطيط	جهز النبي ﷺ جيشاً إلى الشام
٢- طاعة ولي الأمر	توقف الجيش عن السير انتظاراً لشفاء الرسول ﷺ
٣- التواضع	جعل قيادة الجيش لأسامة بن زيد رغم صغر سنه وتحت لوائه شيوخ المهاجرين والأنصار

٢- أستعرض مشاهد من آخر أيام الرسول ﷺ:

مرض الرسول -ﷺ-:

كان مرض الرسول -ﷺ- في ربيع الأول من السنة الحادية عشرة من الهجرة، وعندما اشتد عليه المرض طلب من زوجاته أن يمرّض في بيت أم المؤمنين (عائشة) -رضي الله عنها- وخرج النبي -ﷺ- معصوب الرأس بين الفضل بن العباس وعلي بن أبي طالب -رضي الله عنهما- تخط قدماه على الأرض حتى انتهى إلى بيتها، وكان يخرج إلى المسجد للصلاة، فلما اشتد مرضه قال -ﷺ-: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ»(١).

وحين طلب الرسول -ﷺ- أن يُصَبَّ عليه الماء شَعَرَ من نفسه خِفَّة، فخرج إلى المسجد بين رجلين، والناس يصلون، فصلى بهم جالسًا، ثم خطب الناس بعد الصلاة الخطبة الأخيرة قال فيها: «إِنَّ عَبْدًا عُرِضَتْ عَلَيْهِ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا فَاخْتَارَ الآخِرَةَ»(٢)، ففطن أبو بكر -رضي الله عنه- إلى أنه يقصد نفسه -ﷺ- فبكى، وتعجب الناس من ذلك، ثم عاد -ﷺ- إلى بيت عائشة -رضي الله عنها- وقد اشتدت عليه الحمى.

(١) صحيح البخاري كتاب: الأذان باب: حد المريض أن يشهد الجماعة.
(٢) صحيح ابن حبان كتاب: التاريخ باب: مرض النبي -ﷺ- ج ١٤ ، ص ٥٥٧.

من وصايا النبي -ﷺ- لأمته قبل موته:

خَصَّ النبي -ﷺ- وهو في مرض موته أمته بمجموعة من الوصايا لأهميتها، منها:

- **إحسان الظن بالله -تعالى-:** عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيِّ -رضي الله عنه- قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ -ﷺ-، قَبْلَ مَوْتِهِ بِثَلاثَةِ أَيَّامٍ، يَقُولُ: «**لا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلاَّ وَهُوَ يُحْسِنُ الظَّنَّ بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ**»(١).

- **التحذير من اتخاذ قبره مسجدًا:** لقد خشي رسول الله -ﷺ- أن يتخذ قبره مسجدًا كما اتخذت اليهود والنصارى قبور أنبيائهم مساجد، ولهذا حذَّر من مثل هذا الفعل أشد التحذير، ولعن فاعله، فكان من أواخر وصايا رسول الله -ﷺ-، التحذير من اتخاذ قبره للصلاة، فعن عَائِشَةَ، وَعَبْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاسٍ -رضي الله عنهما- قَالاَ: لَمَّا نَزَلَ بِرَسُولِ اللهِ -ﷺ- طَفِقَ يَطْرَحُ خَمِيصَةً عَلَى وَجْهِهِ، فَإِذَا اغْتَمَّ بِهَا كَشَفَهَا عَنْ وَجْهِهِ، فَقَالَ وَهُوَ كَذَلِكَ: «**لَعْنَةُ اللهِ عَلَى اليَهُودِ وَالنَّصَارَى، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ**» يُحَذِّرُ مَا صَنَعُوا(٢).

- **المحافظة على الصلاة:** عَنْ عَلِيٍّ -رضي الله عنه- قَالَ: كَانَ آخِرُ كَلامِ رَسُولِ اللهِ -ﷺ-: «**الصَّلاةَ الصَّلاةَ، اتَّقُوا اللَّهَ فِيمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ**»(٣).

إثراء لغوي:

نَزَلَ	أي نزلت به سكرات الموت
طَفِقَ	جعل وشرع
خَمِيصَة	كساءٌ مربعٌ أسود له خطوط
اغْتَمَّ	تسخن وأخذ بنفسه من شدة الحر

(١) صحيح مسلم كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب: الأمر بحسن الظن بالله -تعالى- عند الموت.
(٢) صحيح البخاري كتاب: أحاديث الأنبياء باب: ما ذكر عن بني إسرائيل.
(٣) سنن أبي داود كتاب: الأدب باب: في حق المملوك.

نشاط ٣: أضع حلولًا عملية لتطبيق وصايا النبي ﷺ.

- أداء الصلاة المكتوبة في وقتها.
- التحذير من اتخاذ القبور مساجد يصلى إليها.
- دوام التفاؤل وحسن الظن بما قدره الله.

٣- أبيِّن وفاة النبي ﷺ:

إلى الرفيق الأعلى:

في يوم الاثنين كشف النبي -ﷺ- ستر الحجرة، ونظر إلى الناس وهم صفوف في صلاة الفجر فتبسم، وكان هذا اللقاء الأخير، وقد اشتد عليه المرض حتى قالت فاطمة -رضي الله عنها- وَا كَرْبَ أَبَاهُ، فقال لها: «لَيْسَ عَلَى أَبِيكِ كَرْبٌ بَعْدَ اليَوْمِ»[١] فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بهما وجهه، ويقول: «لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، إِنَّ لِلْمَوْتِ سَكَرَاتٍ»[٢] ثم نصب يده، فجعل يقول: «فِي الرَّفِيقِ الأَعْلَى»[٣] وفاضت روحه الشريفة ورأسه في حجر عائشة -رضي الله عنها- وكان ذلك في يوم الاثنين الثاني عشر من شهر ربيع الأول في السنة (١١) من الهجرة، وعمره ثلاثة وستون عامًا.

انتشر الخبر بين الناس، وكان تأثيره على النفوس المؤمنة عظيمًا وبالغًا، وقد أنكر بعض الصحابة -رضي الله عنهم- في أول الأمر خبر الوفاة لشدة هول الفاجعة التي أصابتهم ومنهم عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-، ولما قدم أبو بكر -رضي الله عنه- من خارج المدينة ودخل بيت عائشة -رضي الله عنها- وكشف الغطاء عن وجه الرسول -ﷺ- وقبله، ثم خرج إلى الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «أَمَّا بَعْدُ، فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا -ﷺ- فَإِنَّ مُحَمَّدًا -ﷺ- قَدْ مَاتَ، وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللهَ،

(١) صحيح البخاري كتاب: المغازي باب: مرض النبي -ﷺ- ووفاته .
(٢) صحيح البخاري كتاب: المغازي باب: مرض النبي -ﷺ- ووفاته.
(٣) صحيح البخاري كتاب: المغازي باب: مرض النبي -ﷺ- ووفاته.

فَإِنَّ اللَّهَ حَيٌّ لا يَمُوتُ»[1] ثم تلا قول الله تعالى: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ ﴾[2].

فأيقن الناس بالخبر، وشعر المؤمنون أن المدينة قد أظلمت عليهم، فقد مات من كان يهديهم ويعلمهم.

نشاط ٤: أقارن بين الحزن والنياحة من حيث التعريف والحكم الشرعي.

مهارة المقارنة

وجه المقارنة	الحزن	النياحة
التعريف	شعور يتملك الشخص لفقد أحدهم	البكاء بصوت عال
الحكم الشرعي	لا بأس به	لا يجوز ومحرم

فقد مات -عليه الصلاة والسلام- كما يموت الناس؛ لأن الله -تعالى- لم يكتب الخلود في هذه الحياة الدنيا لأحد من الخلق، بل هي دار ممر لا دار مقر، كما قال تعالى: ﴿ وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِيْن مِّتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ ﴿٣٤﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾[3]، إلى غير ذلك من الآيات التي تبين أن الموت حق، وأن كل نفس ذائقة الموت، حتى ولو كان سيد الخلق وإمام المتقين محمدًا بن عبد الله ﷺ.

(١) صحيح البخاري كتاب: الجنائز باب: الدخول على الميت بعد الموت إذا أدرج في كفنه.
(٢) سورة آل عمران: ١٤٤.
(٣) سورة الأنبياء: ٣٤ - ٣٥.

نشاط ٥: أستخرج من القرآن الكريم آية كريمة أخرى تبين أن الموت حق على الجميع، مع كتابة رقم الآية واسم السورة.

مهارة الاستخراج

قال تعالى: ﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ [القصص: 88]

٤- أستشعر عظم المصيبة في وفاة الرسول ﷺ:

بعد وفاة الرسول -ﷺ- غُسِّلَ وكُفِّنَ، ثم صلى الناس عليه، ودفن في بيت عائشة -رضي الله عنها- في المكان الذي توفي فيه.

لقد كان موت النبي -ﷺ- من أعظم المصائب التي وقعت على المسلمين، فقد أظلمت الدنيا في عيون الصحابة -رضي الله عنهم- عندما مات عليه الصلاة والسلام.

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ -رضي الله عنه- قَالَ: «لَمَّا كَانَ اليَوْمُ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ رَسُولُ اللهِ -ﷺ- المَدِينَةَ أَضَاءَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ، فَلَمَّا كَانَ اليَوْمُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ أَظْلَمَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَمَا نَفَضْنَا عَنْ رَسُولِ اللهِ -ﷺ- الأَيْدِي وَإِنَّا لَفِي دَفْنِهِ حَتَّى أَنْكَرْنَا قُلُوبَنَا»(١).

(١) سنن الترمذي كتاب: المناقب عن رسول الله -ﷺ- باب: في فضل النبي ﷺ.

قال ابن حجر -رحمه الله-: (يريد أنهم وجدوها تغيرت عما عهدوه في حياته من الألفة والصفاء والرقة، لفقدان ما كان يمدهم به من التعليم والتأديب)[1].

إن تصرف الصحابة بعد وفاة رسول الله -ﷺ- ، كان أبلغ دليل على حبهم لرسول الله -ﷺ-، حبًا امتزج بدمائهم وأعصابهم، والصدمة بفقد الأحباب تكون على قدر الحب، ونحن نرى من يفقد ولدًا أو أبًا كيف يظل أيامًا لا يصدق أنه فقده، وأي حب في الدنيا يبلغ حب هؤلاء الصحابة الأبرار لرسول الله -ﷺ- وقد هداهم الله به ، وأنقذهم من الظلمات إلى النور، وغَيَّرَ حياتهم، وفتح عقولهم وأبصارهم، وسما بهم إلى مراتب القادة العظماء، ثم هو في حياته مربيهم وقاضيهم ومرشدهم يلجؤون إليه في النكبات، ويسترشدونه في الحوادث ، فلما مات رسول الله -ﷺ- انقطع الوحي وانتهت الرسالات، فأي صدمة أبلغ من هذه الصدمة وأشدها أثرًا.

قال حسان بن ثابت -رضي الله عنه- في رثاء النبي -ﷺ-:

وَما فَقَدَ الماضونَ مِثلَ مُحَمَّدٍ *** وَلا مِثلُهُ حَتّى القِيامَةِ يُفقَدُ

تعلّمت مع إخواني من الدرس أنَّ:

١- الرسول -ﷺ- نجح في دعوته، فنشر الإسلام في كافة أنحاء الجزيرة العربية.

٢- الصلاة من أهم أركان الإسلام، وأنه لا حظّ في الإسلام لمن ترك الصلاة.

٣- النبي -ﷺ- حرص على حماية جناب التوحيد، وسد كل طريق يؤدي إلى الشرك.

٤- الموت حق مكتوب على كل مخلوق ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِۖ ... ﴿٥٧﴾ ﴾[2].

٥- أكبر مصيبة حلت بالمسلمين هي وفاة الرسول -ﷺ-.

٦- في الأزمات والمحن يعرف الرجال مثل موقف أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

٧- القيمة المستفادة: ..... خير البرية .....

٨- مظاهرها السلوكية:

أ - ..... أحرص على اتباع الكتاب والسنة .....

ب - ..... أحافظ على الصلاة في وقتها .....

---

(١) فتح الباري - ابن حجر العسقلاني باب: الحديث الثاني والعشرون ، ج ٨ ، ص ١٤٩.

(٢) سورة العنكبوت: ٥٧.

التقويم

السؤال الأول: مَنْ القائل؟ وما وجه الاستفادة؟

١- «أَمَّا بَعْدُ، فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا -ﷺ- فَإِنَّ مُحَمَّدًا -ﷺ- قَدْ مَاتَ، وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ، فَإِنَّ اللَّهَ حَيٌّ لا يَمُوتُ».

* القائل: أبو بكر الصديق رضي الله عنه .

* وجه الاستفادة: حث المسلمين على عبادة الله وحده والدعوة إليه .

٢- «لَمَّا كَانَ اليَوْمُ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ رَسُولُ اللهِ -ﷺ- المَدِينَةَ أَضَاءَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ، فَلَمَّا كَانَ اليَوْمُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ أَظْلَمَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَمَا نَفَضْنَا عَنْ رَسُولِ اللهِ -ﷺ- الأَيْدِي وَإِنَّا لَفِي دَفْنِهِ حَتَّى أَنْكَرْنَا قُلُوبَنَا».

* القائل: أنس بن مالك رضي الله عنه .

* وجه الاستفادة: تغيرت عليهم المدينة عما عهدوها في حياة النبي ﷺ .

السؤال الثاني: اختر المكمل المناسب بوضع خط تحته فيما يأتي:

١- سُمّيت الحجة التي حجها النبي -ﷺ- قُبيل وفاته بحجة:

(الإيمان - الوداع - القضاء)

٢- تُوفي الرسول -ﷺ- سنة:

(٩ هـ - ١٠ هـ - ١١ هـ)

٣- طلب الرسول -ﷺ- أن يُمَرَّض في بيت:

(عائشة -رضي الله عنها- - حفصة -رضي الله عنها- - زينب -رضي الله عنها-)

٤- الصحابي الذي أمره النبي -ﷺ- أن يصلي بالناس عندما اشتد عليه المرض هو:

(أبوبكر الصديق -رضي الله عنه- - الزبير بن العوام -رضي الله عنه- - عبدالرحمن بن عوف -رضي الله عنه-)

السؤال الثالث: علّل ما يأتي:

١- إنكار بعض الصحابة -رضي الله عنهم- وفاة النبي -ﷺ- في أول الأمر.
لشدة هول الفاجعة التي أصابتهم
.....

٢- جعل النبي -ﷺ- قيادة الجيش لأسامة بن زيد -رضي الله عنه- رغم صغر سنه.
لما لمسه من عبقرية فذه وشخصية قيادية .....

السؤال الرابع: ضع علامة (✓) مقابل العبارة الصحيحة، وعلامة (×) مقابل العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

١- آخر عمل قام به الرسول -ﷺ- في مكة هو طواف الوداع. (صح)

٢- تُوفي الرسول -ﷺ- وكان عمره خمسة وستين عامًا. (خطأ)

٣- انقطع الوحي بوفاة الرسول -ﷺ-. (صح)

٤- دفن الرسول -ﷺ- في بيت عائشة -رضي الله عنها- بالمكان الذي تُوفي فيه. (صح)

الدرس السابع

تأدبي في البيع والشراء

تمهيد:

البيع والشراء من المعاملات التي مارسها الإنسان على مر العصور والأزمان، وإنِ اختلفت أشكالها وعُمْلاتها، والبيع والشراء هو تبادل سلعة بمال، وفي هذا التبادل تتحقق مصلحة للفرد والمجتمع، ولذا أباحها الإسلام، قال الله -عَزَّوَجَلَّ- في كتابه الكريم: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَكُم بَيۡنَكُم بِٱلۡبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٖ مِّنكُمۡۚ وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمۡ رَحِيمٗا ٢٩ ﴾[1]، وقد أولى الإسلام عناية فائقة بعملية البيع والشراء، وبمكانها المعتاد الأسواق، فشرع لها آدابًا يتحلى بها المسلم.

نشاط ١: أصمم خريطة ذهنية بالتعاون مع زملائي في المجموعة نعدد فيها بعضًا من فوائد البيع والشراء التي تعود على الفرد والمجتمع.

مهارة التوسع والتصميم

فوائد البيع والشراء

- جلب الرزق الحلال
- عدم أكل أموال الناس
- عدم التقاتل لأجل المال

(١) سورة النساء: ٢٩.

١ - أتحلى بالآداب العامة عند الذهاب إلى الأسواق:

أ - ذكر الله تعالى: وقد مدح الله -تعالى- من يكثر ذكر الله دائمًا، بقوله -عَزَّوَجَلَّ- في كتابه الكريم: ﴿رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ﴿٣٧﴾﴾[١].

ب- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالَّتي هي أحسن: قال تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ... ﴿١١٠﴾﴾[٢]

جـ- تجنب التبرج والزينة والتعطر للمرأة: قال تعالى: ﴿... وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ... ﴿٣٣﴾﴾[٣]، قَالَ رَسُولُ اللهِ -ﷺ-: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ اسْتَعْطَرَتْ فَمَرَّتْ عَلَى قَوْمٍ لِيَجِدُوا مِنْ رِيحِهَا فَهِيَ زَانِيَةٌ»[٤].

د- الحذر من لين كلام المرأة مع الأجانب، قال تعالى: ﴿.... فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٣٢﴾﴾[٥] فلا تتحدث مع الرجال في الأسواق بطريقة فيها انبساط وأُلفة، بل فيما يتعلق بحاجتها دون توسع.

هـ- الحذر من كثرة التردد على الأسواق؛ وذلك لأنَّها شر الأماكن عند الله -تعالى- حيث تكثر الشياطين فيها وتزيد المعاصي ويقل ذكر الله -تعالى-، فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه- أَنَّ رَسُولَ اللهِ -ﷺ- قَالَ: «أَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَى اللهِ مَسَاجِدُهَا، وَأَبْغَضُ الْبِلَادِ إِلَى اللهِ أَسْوَاقُهَا»[٦].

(١) سورة النور: ٣٧.
(٢) سورة آل عمران: ١١٠.
(٣) سورة الأحزاب: ٣٣.
(٤) سنن النسائي كتاب: الزينة من السنن باب: ما يكره للنساء من الطيب.
(٥) سورة الأحزاب: ٣٢.
(٦) صحيح مسلم كتاب: المساجد ومواضع الصلاة باب: فضل الجلوس في مصلاة بعد الصبح وفضل المساجد.

و- تجنب المكث في الأسواق فترات طويلة دون حاجة، فقد قَالَ رَسُولُ اللهِ -ﷺ-: «لا تَكُونَنَّ إِنِ اسْتَطَعْتَ، أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ السُّوقَ وَلا آخِرَ مَنْ يَخْرُجُ مِنْهَا، فَإِنَّهَا مَعْرَكَةُ الشَّيْطَانِ، وَبِهَا يَنْصِبُ رَايَتَهُ»(١).

نشاط ٢: أستنبط من الآداب السابقة قيمًا أخلاقية حث عليها الإسلام، وأسجلها في الفراغات:

مهارة الاستنباط

١	ذكر الله دائماً	٣	حفظ اللسان وعدم اللين بالكلام
٢	الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	٤	غض البصر

٢- أتعرف آداب البائع:

أ - **لا يروج سلعته بالكذب:** فيدعي بأنّه اشتراها بثمن معين وهو كاذب، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه- عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ- قَالَ: «ثَلاَثَةٌ لاَ يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ وَلاَ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ: رَجُلٌ حَلَفَ عَلَى سِلْعَةٍ لَقَدْ أَعْطَى بِهَا أَكْثَرَ مِمَّا أَعْطَى وَهُوَ كَاذِبٌ، وَرَجُلٌ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ كَاذِبَةٍ بَعْدَ العَصْرِ لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، وَرَجُلٌ مَنَعَ فَضْلَ مَاءٍ فَيَقُولُ اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ: اليَوْمَ أَمْنَعُكَ فَضْلِي كَمَا مَنَعْتَ فَضْلَ مَا لَمْ تَعْمَلْ يَدَاكَ»(٢).

ب- **إظهار عيوب السلعة وعدم إخفائها:** ويعد إخفاء عيوب السلعة من الغش المنهي عنه. قَالَ رَسُولُ اللهِ -ﷺ-: «البَيِّعَانِ بِالخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا،- أَوْ قَالَ: حَتَّى يَتَفَرَّقَا- فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَا بُورِكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا، وَإِنْ كَتَمَا وَكَذَبَا مُحِقَتْ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا»(٣).

(١) صحيح مسلم كتاب: فضائل الصحابة -رضي الله عنهم- باب: من فضائل أم سلمة أم المؤمنين رضي الله عنها.
(٢) صحيح البخاري كتاب: التوحيد باب: قول الله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝٢٢ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ۝٢٣﴾.
(٣) صحيح البخاري كتاب: البيوع باب: إذا بيَّن البيعان ولم يكتما ونصحا.

جـ- **البعد عن الغش والتلاعب بالكيل والميزان** أو في بلد المنشأ للمصنوعات أو تواريخ الصلاحية للمواد الغذائية، قال تعالى: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ۝١ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ۝٢ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ۝٣﴾[1] والتطفيف هو: إنقاص المكيال والميزان أثناء التعامل التجاري، عَنِ ابْنِ عُمَرَ -رضي الله عنهما- قَالَ: «مَرَّ رَسُولُ اللهِ -ﷺ- بِطَعَامٍ وَقَدْ حَسَّنَهُ صَاحِبُهُ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهِ، فَإِذَا طَعَامٌ رَدِيءٌ فَقَالَ: بِعْ هَذَا عَلَى حِدَةٍ، وَهَذَا عَلَى حِدَةٍ، فَمَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا»[2].

د - **البعد عن بيع النجش**: والنجش هو المزايدة في السعر دون رغبة في الشراء، قال رسول الله -ﷺ-: «لا تَنَاجَشُوا، وَلا يَبِعِ الْمَرْءُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ ...»[3].

هـ- **اجتناب بيع الأشياء المحرمة**: كمثل بيع الخمور والمخدرات ولحم الخنزير، وغيرها من المحرمات، قال رسول الله -ﷺ-: «... وَإِنَّ اللَّهَ إِذَا حَرَّمَ عَلَى قَوْمٍ أَكْلَ شَيْءٍ حَرَّمَ عَلَيْهِمْ ثَمَنَهُ»[4].

و- **البعد عن احتكار السلع** التي يحتاجها الناس، قال رسول الله -ﷺ-:«لا يَحْتَكِرُ إِلاَّ خَاطِئٌ»[5]، وهذا يدا على التحريم.

ز- **تحلي البائع بالسماحة والرفق**: عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ -رضي الله عنهما-: أَنَّ رَسُولَ اللهِ -ﷺ- قَالَ: «رَحِمَ اللهُ رَجُلاً سَمْحًا إِذَا بَاعَ، وَإِذَا اشْتَرَى، وَإِذَا اقْتَضَى»[6].

---

(١) سورة المطففين: ١ - ٣.

(٢) مسند أحمد بن حنبل مسند عبدالله بن عمر بن الخطاب -رضي الله عنهما- ، حديث ٥٢٠٨ .

(٣) صحيح مسلم كتاب: النكاح باب: تحريم الخطبة على خطبة أخيه، حتى يأذن أو يترك.

(٤) سنن أبي داود كتاب: الإجارة باب: في ثمن الخمر والميتة.

(٥) صحيح مسلم كتاب: المساقاة باب: تحريم الاحتكار في الأقوات.

(٦) صحيح البخاري كتاب: البيوع باب: السهولة والسماحة في الشراء والبيع ومن طلب حقاً فليطلبه في عفاف.

نشاط ٣: بالتعاون مع زملائي في المجموعة نبحث في محركات البحث الشهيرة عن قانون رقم (٣٩) لسنة ٢٠١٤م بشأن حماية المستهلك، ثم نسجل الحالات التي يحق للمشتري فيها إرجاع السلعة مع رد قيمتها أو إبدالها أو إصلاحها دون مقابل.

مهارة البحث الإلكتروني

١	للمستهلك الحق بارجاع السلعة خلال ١٤ يوم بشرط أن تكون بنفس حالتها عند الشراء
٢	للمستهلك الحق في ارجاع السلعة في حال فسادها أو انتهاء صلاحيتها للإستهلاك الآدمي في تاريخ الشراء

٣- أستكشف آداب المشتري:

أ - **لا يسوم على سوم أخيه:** كأن يتفق بائع مع مشترٍ على ثمن معين، وقبل إتمام البيع يأتي بائع آخر ويعرض ثمنًا أقل لكي يفوز بالبيعة، أو أن يأتي مشترٍ آخر فيعرض ثمنًا أعلى لأخذ السلعة، وهذا منهي عنه، قال رسول -ﷺ-: «لا يَسُمِ الْمُسْلِمُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ ...»[1].

ب- **أن يكون المشتري جادًّا في الشراء**، فلا يساوم في سلعة ويُتعب البائع بهدف التسلية وإمضاء الوقت.

جـ- **الابتعاد عن الشبهات** وخاصة الشراء بهدف الفوز في السحوبات على جوائز، لما فيه من إضرار بالمشتري، وللآخرين من البائعين والتجار.

د - **إعطاء الأولوية للمنتجات الوطنية**، وذلك لتشجيعها ونفع أصحابها.

(١) صحيح مسلم كتاب: النكاح باب: تحريم الخطبة على خطبة أخيه، حتى يأذن أو يترك.

هـ - **البعد عن التبذير وعدم الانخداع بالمظاهر والماركات العالمية**، فالمستهلك الذكي هو الذي يشتري السلع للانتفاع بها وليس للتفاخر بماركتها.

و- **لا يتهم البائع بالكذب أو يَعيب السلعة أو يستخف بالبائع**، أو يبخس ثمنها، فيدفع مبلغًا أقل من ثمنها الأصلي ليستغل حاجة البائع، قال تعالى: ﴿... وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ ... ﴿٨٥﴾﴾[1]، فهذا ليس من أخلاق المسلم الصالح.

٤- أحَدِّد الآداب المشتركة بين البائع والمشتري:

أ - **لا يبيع المسلم ولا يشتري بعد النداء الثاني للصلاة في يوم الجمعة**، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩﴾﴾[2].

ب- **اجتناب البيع والشراء عن طريق الربا**، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾﴾[3].

جـ- **الحذر من بيع وشراء المسروق أو المغتصب**، وإلا كان المشتري شريكًا للبائع في الجرم.

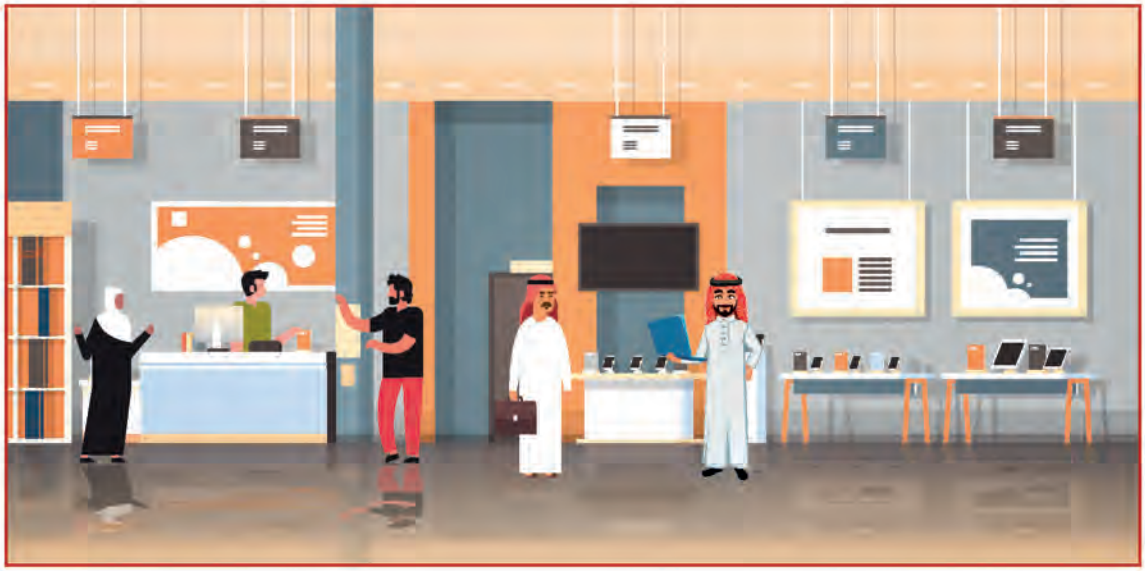

(١) سورة الأعراف: ٨٥.
(٢) سورة الجمعة: ٩.
(٣) سورة البقرة: ٢٧٨.

نشاط ٤: أتناقش مع زملائي في المجموعة حول بعض الظواهر السلبية المشاهدة في الأسواق، ثم أسجل ثلاثًا منها في الجدول مع تقديم نصيحة لفاعلها.

الظاهرة السلبية المشاهدة	النصيحة
التردد على السوق دون حاجة	الذهاب للسوق عند الحاجة
التبذير والانخداع بالمظاهر	المحافظة على المال وعدم تبذيره
البخس بالبضاعة	لا تعيب سلعة أحد لحاجته

تعلَّمت مع إخواني من الدرس أنَّ:

١- الله -تعالى- أحلَّ البيع والشراء لما فيه من مصالح تعود على الفرد والمجتمع.

٢- المسلم يتحلى بالآداب العامة عند الذهاب للأسواق.

٣- للبائع آداب خاصة منها ألَّا يروج سلعته بالكذب، وأن يتحلى بالسماحة والرفق.

٤- للمشتري آداب خاصة منها ألاَّ يسوم على سوم أخيه، وأن يبتعد عن التبذير والشبهات.

٥- الإسلام حدَّد آدابًا مشتركة بين البائع والمشتري منها ألَّا يبيع المسلم ولا يشتري بعد النداء الثاني للصلاة في يوم الجمعة، وأن يتجنب الربا.

٦- القيمة المستفادة: ..... أخلاق المسلم ..... .

٧- مظاهرها السلوكية:

أ - ..... أحرص على البيع والشراء بالحلال ..... .

ب - ..... أتجنب الربا في البيع ..... .

التقويم

السؤال الأول: ضع علامة (✓) مقابل العبارة الصحيحة، وعلامة (×) مقابل العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

١ - التطفيف هو مبادلة سلعة بمال. (خطأ...)

٢- البائع الصادق يبتعد عن كثرة الحلف. (صح...)

٣- البعد عن التبذير من صفات المشتري الذكي. (صح)

٤- من الآداب العامة للأسواق عدم سوم المسلم على سوم أخيه. (صح)

السؤال الثاني: اختر الإجابة الصحيحة من بين البدائل الآتية بوضع خط تحتها:

١ - إخفاء عيوب السلعة وعدم إظهارها يعد من أشكال:

(الغش - التطفيف - النجش)

٢- لا يبيع المسلم ولا يشتري بعد:

(النداء الأول لصلاة الجمعة - النداء الثاني لصلاة الجمعة - الانتهاء من صلاة الجمعة)

السؤال الثالث: حدد الإسلام عند الذهاب للأسواق آدابًا عامة، اكتب اثنين منها:

١ - ذكر الله دائما .....

٢ - تجنب التبرج والزينة والتعطر للمرأة .....

السؤال الرابع: املأ الجدول الآتي بالعبارات المناسبة:

آداب تخص البائع	آداب تخص المشتري	آداب مشتركة بينهما
إظهار عيوب السلعة	الابتعاد عن الشبهات	اجتناب البيع بالربا
البعد عن الغش	البعد عن التبذير	الحذر من بيع وشراء المسروق

الدرس الثامن

شخصيتي الإيجابية

تمهيد:

الإيجابية وعلو الهمة والمبادرة من أهم الصفات التي يجب أن تتحلى بها شخصية المسلم، وعدم الالتفات للمخذّلين والمثبطين والكسالى أولى خطوات النجاح والتغيير للأفضل، فالمسلم الحق يرى أن الأمل دائمًا لا ينقطع، وأن التحرك والعمل مطلوب، والنتائج بعد ذلك عند رب العالمين.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ -رضي الله عنهما- قال: «لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللهِ -ﷺ- قُلْتُ لِرَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ: هَلُمَّ فَلْنَسْأَلْ أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ -ﷺ- فَإِنَّهُمُ الْيَوْمَ كَثِيرٌ ، فَقَالَ: وَاعَجَبًا لَكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، أَتَرَى النَّاسَ يَفْتَقِرُونَ إِلَيْكَ وَفِي النَّاسِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ -ﷺ- مَنْ فِيهِمْ؟ قَالَ: فَتَرَكْتُ ذَاكَ وَأَقْبَلْتُ أَسْأَلُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ -ﷺ-، وَإِنْ كَانَ يَبْلُغُنِي الْحَدِيثُ عَنِ الرَّجُلِ فَآتِي بَابَهُ وَهُوَ قَائِلٌ فَأَتَوَسَّدُ رِدَائِي عَلَى بَابِهِ يَسْفِي الرِّيحُ عَلَيَّ مِنَ التُّرَابِ فَيَخْرُجُ فَيَرَانِي فَيَقُولُ: يَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللهِ -ﷺ- مَا جَاءَ بِكَ؟ هَلاَّ أَرْسَلْتَ إِلَيَّ فَآتِيَكَ؟، فَأَقُولُ: لا، أَنَا أَحَقُّ أَنْ آتِيَكَ، قَالَ: فَأَسْأَلُهُ عَنِ الْحَدِيثِ، فَعَاشَ هَذَا الرَّجُلُ الأَنْصَارِيُّ حَتَّى رَآنِي وَقَدِ اجْتَمَعَ النَّاسُ حَوْلِي يَسْأَلُونِي، فَيَقُولُ: هَذَا الْفَتَى كَانَ أَعْقَلَ مِنِّي»[1].

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم كتاب: العلم ، ج ١ ، ص ١٨٨.

نشاط ١: مستعينًا بالقصة السابقة أدلِّل على مظاهر الإيجابية الآتية في شخصية عبدالله بن عباس -رضي الله عنهما-:

	القيمة التربوية	الموقف الدّال عليه
١	سعيه في طلب العلم	هلم فلنسأل أصحاب رسول الله
٢	عدم سماعه للمخذلين	أترى الناس يفتقرون إليك
٣	صبره في طلب العلم	فأتوسد ردائي على بابه يسفي الريح علي من التراب
٤	تواضعه	أنا أحق أن آتيك

١- أتعرَّف معنى الشخصية الإيجابية:

الشخصية الإيجابية هي الشخصية المتفائلة والمبادرة في مجالات الحياة كافة حسب القدرات والإمكانيات.

نشاط ٢: أقترح مع زملائي إعداد مجموعة من المبادرات الإيجابية داخل البيئة المدرسية.

١	مبادرة عن النظافة وأهميتها
٢	مبادرة عن التنمر والعنف بين الطلاب
٣	مبادرة عن الأخلاق الحميدة

٢- أعدِّد صفات الشخصية الإيجابية:

للشخصية الإيجابية العديد من الصفات والسمات الحميدة، منها:

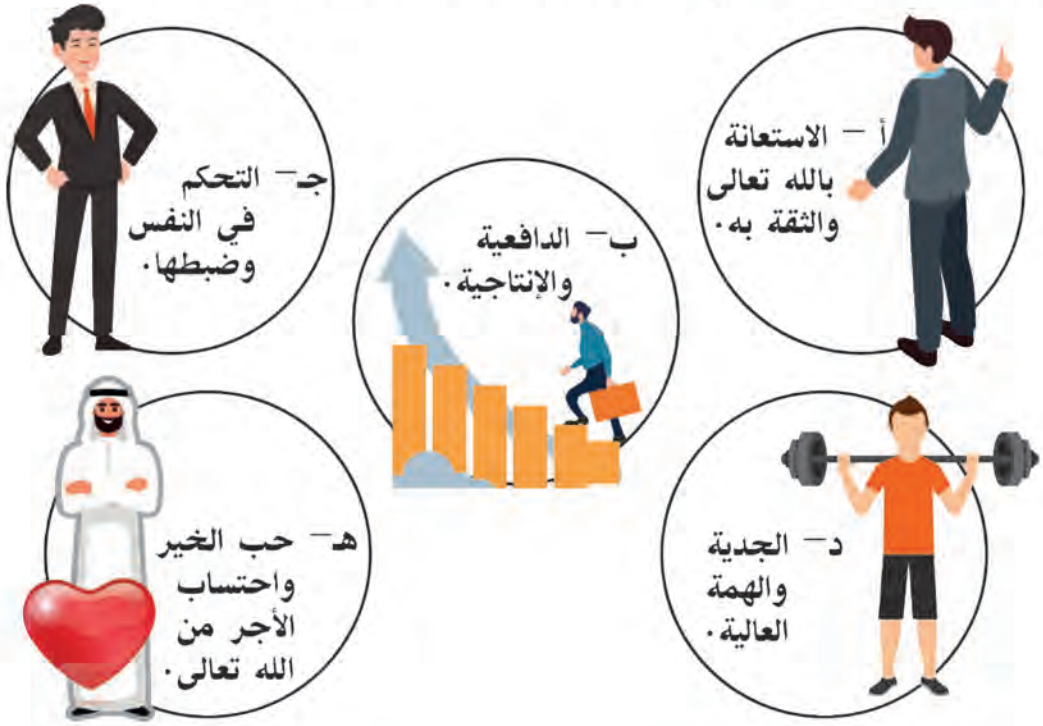

٣- أفرّق بين صفات الشخصية الإيجابية وصفات الشخصية السلبية:

صفات الشخصية الإيجابية
أ – رؤيتها واضحة ومحددة.
ب– منسجمة ومتآلفة مع الآخرين.
جـ– متفائلة ومبادرة.
د – قادرة على حسم الأمور دون تردد.
هـ– تسعى للنجاح دائمًا.
و– تراجع أعمالها وتقيمها ثم تطورها.

صفات الشخصية السلبية
أ – رؤيتها غامضة ومشوشة.
ب– منعزلة ومنطوية عن مخالطة الناس.
جـ– متشائمة وتنتظر من يحركها.
د – مترددة لا تتخذ أي قرار ولو كان بسيطًا.
هـ– تشعر بالإحباط والفشل دائمًا.
و– تخشى الانتقاد والتقييم ولا تتطور.

٤- أُدلِّل على دعوة ديني للإيجابية:

دعا ديننا الإسلامي الحنيف إلى الإيجابية والمسارعة في الخيرات في العديد من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية.

فقد تحدَّث القرآن الكريم عن الإيجابية في عدة مواضع، وحّث أهل الإسلام على المسارعة والمسابقة والمنافسة في الخير، قال تعالى: ﴿ ۞ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ ١٣٣ ﴾[١] وقال سبحانه: ﴿سَابِقُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا كَعَرۡضِ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ أُعِدَّتۡ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۚ ... ٢١ ﴾[٢] وقال جلَّ وعلا: ﴿... وَفِي ذَٰلِكَ فَلۡيَتَنَافَسِ ٱلۡمُتَنَٰفِسُونَ ٢٦ ﴾[٣].

كما جاء في السنة النبوية ما يؤكد هذه القيمة العظيمة في حياة المسلم، فعن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إِنْ قَامَتِ السَّاعَةُ وَبِيَدِ أَحَدِكُمْ فَسِيلَةٌ، فَإِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لا يَقُومَ حَتَّى يَغْرِسَهَا فَلْيَفْعَلْ»[٤]، كما قام النبي -صلى الله عليه وسلم- بتغيير الأسماء ذات الدلالات والمعاني السلبية إلى أسماء لها دلالات ومعاني إيجابية، كما ورد ذلك في أحاديث كثيرة، منها ما جاء عَنِ ابْنِ عُمَرَ -رضي الله عنهما-: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- غَيَّرَ اسْمَ عَاصِيَةَ وَقَالَ: أَنْتِ جَمِيلَة»[٥]، وكذلك كان يحّث أصحابه -رضي الله عنهم- إلى التسمي بأسماء ومعاني إيجابية ليُعزز هذا المعنى في شخصياتهم، قال -صلى الله عليه وسلم- : «تَسَمَّوْا بِأَسْمَاءِ الأَنْبِيَاءِ، وَأَحَبُّ الأَسْمَاءِ إِلَى اللهِ عَبْدُ اللهِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَأَصْدَقُهَا حَارِثٌ، وَهَمَّامٌ، وَأَقْبَحُهَا حَرْبٌ وَمُرَّةُ»[٦].

وقد كان نبينا الكريم -صلى الله عليه وسلم- دائم التفاؤل مُتحلياً بالإيجابية حتى في أحلك الظروف وأصعب المواقف، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ -رضي الله عنه- قَالَ: «لَمَّا أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- أَنْ نَحْفِرَ الْخَنْدَقَ عَرَضَ لَنَا فِيهِ حَجَرٌ لا يَأْخُذُ فِيهِ الْمِعْوَلُ، فَاشْتَكَيْنَا ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللهِ -صلى الله عليه وسلم-، فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- فَأَلْقَى ثَوْبَهُ، وَأَخَذَ الْمِعْوَلَ وَقَالَ: بِسْمِ اللهِ، فَضَرَبَ ضَرْبَةً فَكَسَرَ ثُلُثَ الصَّخْرَةِ قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ، أُعْطِيتُ مَفَاتِحَ الشَّامِ، وَاللهِ إِنِّي لأُبْصِرُ قُصُورَهَا الْحُمْرَ الآنَ مِنْ مَكَانِي هَذَا قَالَ:

---

(١) سورة آل عمران: ١٣٣.

(٢) سورة الحديد: ٢١.

(٣) سورة المطففين: ٢٦.

(٤) مسند أحمد بن حنبل مسند أنس بن مالك -رضي الله عنه- ، حديث ١٣١٨١.

(٥) صحيح مسلم كتاب: الآداب باب: استحباب تغيير الاسم القبيح إلى حسن، وتغيير اسم برة إلى زينب وجويرية ونحوهما.

(٦) سنن أبي داود كتاب: الأدب باب: في تغيير الأسماء.

ثُمَّ ضَرَبَ أُخْرَى وَقَالَ: بِسْمِ اللهِ، وَكَسَرَ ثُلُثًا آخَرَ وَقَالَ: اللهُ أَكْبَرُ، أُعْطِيتُ مَفَاتِحَ فَارِسَ، وَاللهِ إِنِّي لأُبْصِرُ قَصْرَ الْمَدَائِنَ الأَبْيَضَ الآنَ، ثُمَّ ضَرَبَ الثَّالِثَةَ وَقَالَ: بِسْمِ اللهِ، فَقَطَعَ الْحَجَرَ قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ، أُعْطِيتُ مَفَاتِحَ الْيَمَنِ، وَاللهِ إِنِّي لأُبْصِرُ بَابَ صَنْعَاءَ» [1]، وقد كانت هذه الحادثة في غزوة الخندق، وقد تحزّب الأحزاب على المسلمين من كل جانب وحاصروهم حصارًا شديدًا، فلم يكن ذلك ليحبط من عزيمة نبينا -ﷺ- ونظرته الإيجابية للأمور كلها.

٥- أقرأ عن شخصية إيجابية من بلدي:

الشيخ الدكتور وليد محمد عبدالله العلي -رحمه الله- من أبرز دعاة الكويت علمًا وجهدًا في الدعوة إلى الله -تعالى- داخل الكويت وخارجها، اتسم -رحمه الله- بالإيجابية في شتى مراحل عمره، فأتم حفظ القرآن الكريم أثناء فترة الغزو العراقي، ثم التحق بكلية القرآن الكريم في المدينة النبوية ليكون أول كويتي يتخرج من هذه الكلية، ولم يتوقف عند هذا الحد بل أكمل مسيرته العلمية حتى حصل على الماجستير والدكتوراه، ليصبح بعد ذلك أستاذًا في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة الكويت، وأول إمام وخطيب كويتي لمسجد الدولة الكبير.

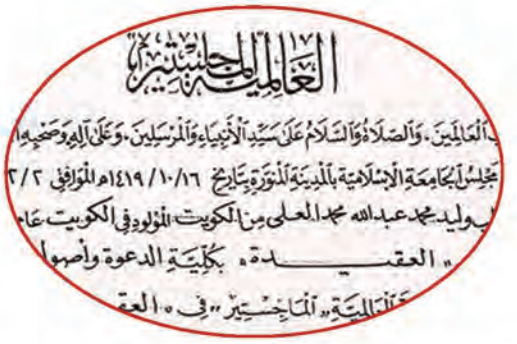

كان -رحمه الله- بارًّا بوالديه أشد البرّ، محبًّا وناصحًا للجميع، دائم البشر والتفاؤل والعمل، داعيًا إلى الله -تعالى- بالحكمة والموعظة الحسنة، مستغلًّا لأوقاته خير الاستغلال، حريصًا على جمع الكلمة وحفظ الوطن من كل المخاطر، مؤكدًا على الوحدة ونبذ الفرقة، ختم هذه المسيرة الحافلة برحلة دعوية وإغاثية استشهد أثناءها في هجوم مسلح غادر مع زميله الشيخ فهد الحسيني، فرحمهم الله -تعالى- رحمةً واسعةً، وأسكنهم فسيح جناته.

(١) السنن الكبرى للنسائي كتاب: السير باب: حفر الخندق ، ج ٨ ، ص ١٣٤.

نشاط ٣: بعد قراءتي للفقرة السابقة أستخرج مع زملائي في المجموعة بعض مواطن الإيجابية في شخصية الشيخ الدكتور وليد العلي -رحمه الله- تعالى.

مهارة الاستخراج

١	أتم حفظ القرآن الكريم أثناء فترة الغزو
٢	أول إمام وخطيب كويتي لمسجد الدولة الكبير
٣	أكمل مسيرته حتى حصل على الماجستير والدكتوراة

٦- أمارس الإيجابية في حياتي:

يسعى الإنسان المسلم دائمًا إلى تجديد ما حوله، والإبداع في البيئة والمحيط الذي يعيش فيه، ومما يعين على التحلي بالإيجابية ما يلي:

نشاط ٤: مع اقتراب موعد امتحانات نهاية العام، أتعاون مع مجموعتي في تصميم لوحات تبث روح الإيجابية في نفوسنا، ونعلقها في أرجاء المدرسة، وذلك بعد التنسيق مع إدارة المدرسة ومعلم الفصل.

مهارة الإبداع

أنا ناجح ومتفوق

أستطيع النجاح والتميز

درب التفوق سهل المنال بالجد والإجتهاد

تعلّمت مع إخواني من الدرس أنَّ:

١- الشخصية الإيجابية هي الشخصية المتفائلة والمبادرة في كافة مجالات الحياة.

٢- الاستعانة بالله -تعالى- والثقة به والدافعية والإنتاجية من أهم سمات الشخصية الإيجابية.

٣- الإسلام يدعو إلى الإيجابية وتحاشي السلبية في الأمور كلها.

٤- في أمتنا العديد من الشخصيات الإيجابية التي يُقتدى بها.

٥- القيمة المستفادة: التفاؤل والإيجابية .

٦- مظاهرها السلوكية:

أ- أحرص على الثقة والاستعانة بالله .

ب- أتجنب سوء الظن والتثبيط .

التقويم

السؤال الأول: عرِّف الشخصية الإيجابية.

هي الشخصية المتفائلة والمبادرة في مجالات الحياة كافة حسب القدرات و الإمكانيات.....

السؤال الثاني: اكتب اثنتين من صفات الشخصية الإيجابية.

أ - متفائلة ومبادرة .....

ب- تسعى للنجاح دائماً .....

السؤال الثالث: ضع علامة (✓) مقابل العبارة الصحيحة، وعلامة (×) مقابل العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

١- التفاؤل والمبادرة من سمات الشخصية الإيجابية. (صح)

٢- التشاؤم والتردد لا يؤثر على الإنتاجية في العمل. (خطأ)

٣- للاسم أثر على شخصية المسمى. (صح)

٤- دعوة الإسلام إلى الإيجابية ضيقة ومحدودة. (خطأ)

السؤال الرابع: دلِّل على دعوة الإسلام إلى الإيجابية، مستشهدًا على ذلك بآية قرآنية:

قال تعالى: ((وفي ذلك فليتنافس المتنافسون)) .....

.....

السؤال الخامس: عدِّد بعضًا من الوسائل المعينة على التحلي بالإيجابية.

أ - لزوم ذكر الله والتفاؤل .....

ب- التحدث عن النجاح .....

ج- التخطيط للنجاح ووضع برنامج جاد وتنفيذه .....

أسئلة الوحدة الرابعة

السؤال الأول: ضع علامة (✓) مقابل العبارة الصحيحة، وعلامة (×) مقابل العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

١- جهّز الصحابي عثمان بن عفان -رضي الله عنه- نصف جيش العسرة وحده. (خطأ)

٢- خطب النبي -ﷺ- خطبة الوداع في المسجد النبوي. (خطأ)

٣- رَمي الجمار دفعة واحدة من مخالفات رَمي الجمار في الحج. (صح)

٤- بدّل النبي -ﷺ- أسماء الصحابة والصحابيات ذات المعاني السلبية إلى أسماء ذات معاني إيجابية. (صح)

٥- أعظم كرامات دخول الجنة هو رؤية الله -سبحانه وتعالى-. (صح)

السؤال الثاني: أكمل الفراغات الآتية:

١- للسوق آداب عامة يجب الالتزام بها مثل ..... ذكر الله ..... والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

٢- جهز النبي -ﷺ- جيشًا قبل وفاته لمواجهة الروم بقيادة ..... أسامة بن زيد ..... -رضي الله عنه-.

٣- أعلى منزلة في الجنة تُسمّى ..... الوسيلة .....

٤- للحج آداب كثيرة منها ..... التفقة بأحكام الحج ..... و ..... حفظ اللسان من القيل والقال ..... .

٥- دُفن النبي -ﷺ- في بيت السيدة ..... عائشة ..... -رضي الله عنها-.

السؤال الثالث: مَنْ القائل؟ وما وجه الاستفادة؟

« لا يحتكر إلاّ خاطئ ».

* القائل: ..... النبي ﷺ .....

* وجه الاستفادة: ..... تحريم الاحتكار .....

« أبقيت لهم الله ورسوله ».

* القائل: ..... أبو بكر الصديق رضي الله عنه .....

* وجه الاستفادة: ..... التبرع لتجهيز جيش العسرة .....

السؤال الرابع: اختر التكملة المناسبة من بين البدائل الآتية بوضع خط تحتها:

١- يوم الوقوف بعرفة هو يوم:

الثامن من ذي الحجة.	التاسع من ذي الحجة.
العاشر من ذي الحجة.	الحادي عشر من ذي الحجة.

٢- من صفات الشخصية الإيجابية:

التسويف والتأجيل.	الشك في عواقب الأمور.
التحكم في النفس وضبطها.	الاعتماد على الغير.

٣- المسلم يبتعد عن المشتبهات، وهي:

الأشياء التي نصت الأدلة على حلها.	الأشياء التي اتفقت الأدلة على حكمها.
الأشياء التي نصت الأدلة على حرمتها.	الأشياء التي لم ترد فيها أدلة على حكمها.

السؤال الخامس: عرِّف ما يأتي:

١- الحرام: هو ما حرم الله فعله في القرآن الكريم والسنة النبوية .

٢- الشخصية الإيجابية: هي الشخصية المتفائلة والمبادرة في مجالات الحياة كافة حسب القدرات والامكانيات .

٣- النار: هي الدار التي أعدها الله للكافرين به والمكذبين لرسله والعصاة المتمردين على شرعه .

٤- التطفيف: هو إنقاص المكيال والميزان أثناء التعامل التجاري .

السؤال السادس: علِّل ما يأتي:

١- لم يقاتل النبي -ﷺ- الروم في غزوة العسرة.

لأن جنود جيش الروم تركوا مواقعهم وهربوا بعدما ألقى الله الرعب في قلوبهم .

.

٢- القلب ملك الجوارح.

لأن بصلاحه تصلح الجوارح .

.

السؤال السابع: اكتب اثنين مما هو مطلوب:

١- الأعمال التي تنجي صاحبها من عذاب نار جهنم:

أ- التوحيد وإخلاص العبادة لله وحده .

ب- التخلق بالأخلاق الحسنة .

٢- نتائج غزوة تبوك:

أ- توطيد سلطان الإسلام .

ب- انضمام عدد كبير من القبائل العربية للإسلام

٣- الآداب المشتركة بين البائع والمشتري:

أ- اجتناب البيع والشراء بالربا .

ب- الحذر من بيع وشراء المسروق .

السؤال الثامن: قارن بين الجنة والنار من حيث ما يأتي:

وجه المقارنة	الجنة	النار
أبوابها	ثمانية	سبعة
طعام أهلها	كل ما لذ وطاب من الطعام	طعام من ضريع
شراب أهلها	كل ما لذ وطاب من الشراب	الحميم
مشاعر أهلها	السعادة والفرح	حسرة وندامة

المراجع

- القرآن الكريم.
- الموطأ، للإمام مالك بن أنس.
- المسند، للإمام أحمد بن حنبل الشيباني.
- صحيح البخاري، للإمام محمد بن إسماعيل البخاري.
- صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري.
- سنن أبي داود، للإمام سليمان بن الأشعث السجستاني.
- جامع الترمذي، للإمام محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي.
- سنن النسائي، للإمام أحمد بن شعيب النسائي.
- سنن ابن ماجة، للإمام محمد بن يزيد ابن ماجة القزويني.
- المستدرك على الصحيحين، لأبي عبدالله الحاكم النيسابوري، تحقيق د. مصطفى الزرقا، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى:١٤١١هـ.
- صحيح ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية.
- اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان، لمحمد فؤاد عبدالباقي.
- صحيح الجامع الصغير وزيادته، لمحمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، الطبعة الثالثة:١٤٠٨هـ.
- صحيح الترغيب والترهيب، محمد بن ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الطبعة الخامسة.
- لسان العرب، لابن منظور، دار صادر، الطبعة الثالثة:٢٠٠٤م.
- مختار الصحاح، لمحمد بن أبي بكر الرازي، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، ١٤٠٦هـ.
- الجديد في شرح كتاب التوحيد، لمحمد بن عبدالعزيز القرعاوي، تحقيق محمد بن أحمد سيد، الطبعة الأولى: ١٤١٥ هـ/ ١٩٩٥ م.
- العقيدة الصافية، لسيد سعيد، الطبعة الرابعة: ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠١ م.

- اليوم الآخر (الجنة والنار)، د. عمر بن سليمان الأشقر، مكتبة الفلاح، الطبعة الرابعة: ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م
- لمعة الاعتقاد الهادي إلى سبيل الرشاد، لابن قدامة المقدسي، شرح محمد بن صالح العثيمين، تحقيق أشرف عبدالمقصود، مكتبة الإمام البخاري، الطبعة الثانية: ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م.
- سير أعلام النبلاء، للإمام الذهبي.
- معجم الصحابة، للبغوي.
- شرح الأربعين النووية، لابن دقيق العيد.
- جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم، لابن رجب الحنبلي، تحقيق فؤاد علي حافظ.
- منار السبيل في شرح الدليل، للشيخ إبراهيم بن محمد بن سالم بن ضويان، دار اليقين، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.
- شرح نور البصائر والألباب في أحكام العبادات والمعاملات والحقوق والآداب، للشيخ العلامة عبدالرحمن السعدي، شرح د. سعد الشثري، دار كنوز أشبيليا، الطبعة الأولى: ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٣ م.
- فقه العبادات، للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن للنشر، ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦ م.
- بداية الفقه، للدكتور سالم العجمي، الناشر المتميز، الطبعة الثانية: ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م.
- فقه السنة، للسيد سابق، دار الفتح للإعلام العربي، الطبعة السابعة: ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.
- الفقه الميسر في ضوء الكتاب والسنة، إعداد نخبة من العلماء، دار الجيل الجديد، الطبعة الأولى: ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م.
- كتاب الصف التاسع لوزارة التربية في دولة الكويت، الطبعة الثانية: ٢٠١٦/ ٢٠١٧م.
- كتب الفقه لوزارة التربية في المملكة العربية السعودية.
- زاد المعاد في هدي خير العباد، لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، مؤسسة الرسالة، بيروت، مكتبة المنار الإسلامية، الكويت.

- الرحيق المختوم، لصفي الرحمن المباركفوري، دار الهلال.
- فقه السيرة، لمحمد الغزالي السقا، دار القلم، دمشق.
- المصنف، لأبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني، تحقيق: الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي، الهند، الطبعة الثانية: ١٤٠٣هـ.
- الطبقات الكبرى، لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت.
- مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ.
- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود، تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري، دار العاصمة، دار الغيث، السعودية، الطبعة الأولى: ١٤١٩هـ.
- عون المعبود شرح سنن أبي داود، للعظيم آبادي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية: ١٤١٥هـ.
- تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، للمباركفوري، دار الكتب العلمية، بيروت.
- دلائل النبوة، لأبي بكر البيهقي، تحقيق: د. عبد المعطي قلعجي، الكتب العلمية، دار الريان للتراث، الطبعة الأولى: ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم الأصبهاني، دار السعادة، مصر، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.
- رحلة مع مهارات التفكير: تطبيقات لمهارات التفكير الناقد والإبداعي على مقرر التربية الإسلامية بدولة الكويت، أ. نادية إبراهيم الربيعان.
- ديوان حسان بن ثابت، دار الكتب العلمية.

- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، للشيخ عبدالرحمن السعدي، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الثالثة: ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.
- كُن إيجابياً .. تفاعل مع الحياة، للمحامي محمد مسعود العجمي، مطبعة الفيصل، الكويت، الطبعة الأولى: ١٩٩٦م.
- القيادة التحويلية في الميدان التربوي، لعناية حسن القبلي وساهرة فراج العمراني، شبكة الألوكة، الطبعة الأولى: ١٤٣٨هـ.
- أفكار تصنع الحياة، لمشعل عبدالعزيز الفلاحي، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى: ١٤٣٣ هـ / ٢٠١٢ م.

المصادر الإلكترونية

- برنامج المكتبة الشاملة الإصدار ٣,٤٨
- موقع قصة الإسلام https://www.islamstory.com/ar
- موقع صيد الفوائد https://saaid.net
- موقع إسلام ويب http://www.islamweb.net/mainpage/index.php
- موقع الدرر السنية https://dorar.net
- شبكة الألوكة https://www.alukah.net
- موقع المعاني https://www.almaany.com
- موقع الشيخ عبد العزيز بن عبدالله آل الشيخ https://mufti.af.org.sa/ar
- مقابلة صوتية لفايز الديحاني مع الشيخ وليد العلي -رحمه الله تعالى- يتحدث فيها عن نفسه، على موقع اليوتيوب.